مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

نصف ســنوية

العدد السابع والأربعون
أبريل ٢٠١٧

مجلة كلية الآداب.. مج ١، ع ١ (أكتوبر ١٩٩١م) .
بنها : كلية الآداب . جامعة بنها، ١٩٩١م
مج؛ ٢٤ سم.
مرتان سنويا (١٩٩١) وأربعة مرات سنويا (أكتوبر ٢٠١١) ومرتان سنويا (٢٠١٧)

١ . العلوم الاجتماعية . دوريات . ٢. العلوم الإنسانية . دوريات.

مجلة كلية الآداب جامعة بنها

مجلة دورية محكمة

العدد السابع والأربعون

الشهر : أبريل ٢٠١٧

عميد الكلية ورئيس التحرير : أ.د/ عبير فتح الله الرباط

نائب رئيس التحرير : أ.د/ عربى عبدالعزيز الطوخى

الإشراف العام : أ.د/ عبدالقادر البحراوى

المدير التنفيذى : د/ أيمن القرنفيلى

مديرا التحرير : د/ عادل نبيل الشحات

: د/ محسن عابد محمد السعدنى

سكرتير التحرير : أ/ إسماعيل عبد اللاه

رقم الإيداع ٦٣٦١ : ٦٣٦٣ لسنة ١٩٩١

ISSN: 1687-2525

المجلة مكشفة من خلال اتحاد المكتبات الجامعية المصرية

ومكشفة ومتاحة على قواعد بيانات دار المنظومة على الرابط:

http://www.mandumah.com

ومكشفة ومتاحة على بنك المعرفة على الرابط:

http://jfab.journals.ekb.eg

هيئة تحرير المجلة

أ.د/عبير فتح الله الرباط	عميد الكلية ورئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
أ.د/عربى عبدالعزيز الطوخى	نائب رئيس التحرير
أ.د/عبدالقادر البحراوى	الإشراف العام
د/أيمن القرنفيلى	المدير التنفيذى
د/عادل نبيل	مدير تحرير المجلة
د/محسن عابد السعدنى	مدير تحرير المجلة
أ/إسماعيل عبد اللاه	سكرتير التحرير

المداخل النظرية والمنهجية لبحوث التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور

دراسة تحليلية

د/ رحاب محمد أنور

مدرس بقسم الإعلام

كلية الآداب- جامعة المنيا

مقدمة:

يتفق الكثيرون على تسمية العصر الحالي عصر الإعلام والمعلومات، لما يمتلكه من قدرة على التأثير والإقناع، وتشكيل الأفكار، وصياغة الرأي العام، فقد أصبح للإعلام دورٌ مؤثرٌ في حياتنا في مختلف الشئون لا سيما السياسية فلا يمكن لأي منا الوصول لمعلومة سياسية أو اتخاذ موقف معين يتعلق بالأمور السياسية أو تكوين صورة ذهنية نحو مؤسسة سياسية أو شخصية سياسية دون الرجوع لوسائل الإعلام أو الاتصال بوجه عام.

وعلى مدى عقود طويلة أثبتت الصحافة كواحدة من أقدم وسائل الإعلام قدرتها على التأثير في الجماهير من خلال قيامها بالكثير من الأدوار والوظائف السياسية لعل أبرزها إمداد الأفراد بالمعلومات السياسية وتشكيل اتجاهاتهم السياسية وبناء أجندة قضاياهم السياسية و تشكيل الصور المنطبعة في أذهانهم نحو المؤسسات والقيادات السياسية.. وغيرها الكثير من الوظائف والأدوار السياسية، وهو ما دفع الكثير من الباحثين في المجالين الإعلامي والسياسي إلى أن يعكفوا على دراسة التأثيرات السياسية المختلفة للصحافة على الجماهير، وحتى بعد التطور التكنولوجي الكبير الذي طرأ على وسائل الإعلام والاتصال وساهم في ظهور وسائل اتصال حديثة تعتمد الغالبية عليها كمصدر رئيسي للحصول على المعلومة إلا أن الصحافة لا تزال لها القدرة على إحداث التأثيرات السياسية المختلفة على الجماهير عن طريق اهتمامها بالتغطية المتعمقة والتي تتيح للقارئ اختيار ما يريد قراءته ودراسته الدراسة الجادة في الوقت الذي يريده وللفترة التي يحتاجها للاستيعاب مما يعطيه فرصة للقراءة والتأمل والتفكير المتأني الذي من شأنه إحداث تأثيرات في مجالات تشكيل المعارف والاتجاهات كمراحل أولى لسلسلة من التأثيرات السياسية المتنوعة، إضافة إلى ما أكدته التجارب السابقة من أن ظهور وسيلة جديدة مهما كانت إمكانياتها لم يلغ

سابقتها فلم يلغ ظهور التليفزيون بسحر صورته وجود الراديو ونجاحه في القيام بمهامه ووظائفه ولم يلغ اكتشاف الراديو للصحافة وهو ما يؤكد استمرارها في القيام بوظائفها طالما استطاعت الاستفادة من أي تطور تكنولوجي حتى تحقق الرواج والانتشار وبالتالي تكون هذه التقنية بمثابة الداعم لها.

مما جعل الباحثون لا يزالون مهتمين بدراسة التأثيرات السياسية للصحافة وهو ما أدى بدوره لوجود تراكم معرفي كبير في هذا المجال.

من هنا تأتي هذه الدراسة في محاولة لرصد وتحليل التراث العلمي للبحوث العربية والأجنبية التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة – سواء الورقية أو الإلكترونية– على الجمهور بغية الوقوف على إسهامات تلك البحوث بهدف تقويمها نظريًا ومنهجيًا وتقديم رؤى نقدية بشأن مواطن القوة والضعف في تطبيقاتها المختلفة بغية تطوير الاتجاهات البحثية في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

١. القلة النسبية في الدراسات التي استخدمت أسلوب التحليل الكيفي من المستوى الثاني في الدراسات الإعلامية في مصر رغم أهميته، مما يجعل من الضروري الاتجاه إلى هذا الأسلوب لتحليل الجوانب الموضوعية والمنهجية والإجرائية للبحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور.
٢. تحاول الدراسة تقديم إضافة بحثية معرفية ومنهجية تتسم بالموضوعية والدقة من أجل بناء التراكم العلمي الرصين الذي ينهض بالعلم ويكرس دوره الإيجابي.
٣. ويرتبط بالنقطة السابقة تقديم رؤية متكاملة حول البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور لتمثل بدورها قاعدة معلوماتية تساعد الباحثين في التعرف على أجندة البحوث التي مثلت هذا الاتجاه البحثي وبالتالي تمكنهم من التطرق لموضوعات جديدة لم يتم تناولها في البحوث السابقة.

مشكلة الدراسة:

لما كان من المهم لأي مجال بحثي أن يأخذ خطوة للخلف وينظر إلى ما أنجزه من وقت لآخر حتى يتمكن الباحثين من أن يحصلوا على منظور أكثر شمولاً لهذا المجال البحثي ويدركوا ما إذا كان الوقت قد حان ليتأهبوا لمرحلة جديدة من التطور أم أنه لم يحن بعد، فإن هذه الدراسة تأتي لرصد وتحليل البحوث العربية والأجنبية التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة –سواء الورقية أو الإلكترونية – على الجمهور؛ وذلك لتحديد الموضوعات البحثية الفرعية التي أثارتها، والأطر الفكرية والنظرية الموجهة لتلك البحوث والمناهج التي طبقتها وأساليب وأدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها وعينات الجمهور التي تناولتها بالدراسة وتحليل النتائج ومناقشتها في البحوث التي تعرضت لهذا المجال البحثي خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠١٧.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيس وهو رصد وتحليل البحوث العربية والأجنبية التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور من حيث الموضوعات التي تناولتها، والمناهج البحثية التي طبقتها والأطر النظرية الموجهة لها وأساليب وأدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها وعينات الجمهور التي تناولتها بالدراسة وأخيرًا تحليل ومناقشة نتائجها، بهدف تقويم تلك البحوث نظرياً ومنهجياً وتقديم رؤى نقدية بشأن مواطن القوة والضعف في تطبيقاتها المختلفة لوضع رؤية مستقبلية تسعى لتطوير الأجندة البحثية والأطر النظرية والمنهجية لبحوث التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور.

وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية أخرى تتمثل فيما يلي:

• رصد الموضوعات التي درستها البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور.

• رصد الأطر النظرية التي وظفتها تلك البحوث ومدى مواكبتها للتطورات الخاصة بتلك الأطر ومعرفة مواطن القوة والضعف فيها.

• رصد الأطر المنهجية التي طبقتها تلك البحوث والوقوف على مدى تنوعها.

• رصد الأساليب والأدوات البحثية التي اعتمدت عليها تلك الدراسات للوصول إلى نتائجها.

• التعرف على أنواع وأحجام عينات الجمهور التي اعتمدت عليها تلك الدراسات سواء العربية أو الأجنبية.

• تحليل نتائج الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة للوقوف على مدى اتفاقها أو اختلافها من حيث الدور الذي تؤديه الصحافة في الموضوعات التي عنيت بدراستها.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

• ما الموضوعات التي درستها البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور؟

• ما الأطر النظرية التي وظفتها البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور وما مدى مواكبتها للتطورات الخاصة بتلك الأطر ؟

- ما الأطر المنهجية التي طبقتها تلك البحوث؟

- ما الأساليب والأدوات البحثية التي اعتمدت عليها البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور ؟

- ما أحجام عينات الجمهور التي اعتمدت عليها البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور؟

- ما حدود الاتفاق أو الاختلاف بين نتائج البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة من حيث الدور الذي تؤديه الصحافة في الموضوعات التي عنيت بدراستها؟

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم برصد الظاهرة البحثية المعنية في ضوء المعايير العلمية والمنهجية القائمة على الموضوعية والدقة والانتظام، بغية الوقوف على حقيقة هذه الظاهرة، وتوصيف المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فيها والتي تحكم تطورها عبر الزمن وتسمح عملية التوصيف العلمي الدقيق للظاهرة البحثية بإمكانية تقديم التفسيرات العلمية لآليات عملها في الواقع مع إمكانية التنبؤ باتجاهات تطورها في المستقبل.

منهج الدراسة:

تستعين الدراسة الحالية بمنهج المسح بالعينة حيث ينصب الاهتمام على مسح التراث العلمي للبحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة خلال فترة زمنية معينة بهدف تقويم تلك البحوث نظريًا ومنهجيًا وتقديم رؤى نقدية بشأن مواطن القوة والضعف في تطبيقاتها المختلفة خلال الفترة الزمنية محل الدراسة.

واستعانت الدراسة أيضاً بأسلوب المقارنة المنهجية كأحد المناهج المساعدة التي يمكن الاستناد إليها في الكشف عن أوجه الاختلاف والتشابه بين البحوث المختلفة على مستوى موضوعاتها وأطرها النظرية والمنهجية وعلى مستوى النتائج خلال الفترة الزمنية المدروسة.

أساليب التحليل المستخدمة:

اعتمدت هذه الدراسة في تحليل البيانات والمعلومات والنتائج التي تضمنتها البحوث العربية والأجنبية التي خضعت للتحليل على المزاوجة بين أسلوب التحليل الكمي و أسلوب التحليل الكيفي من المستوى الثاني Secondary Data Analysis والذي استندت إليه الدراسة بشكل أكبر على اعتبار أن هذه النمط من التحليل هو الأمثل في مراجعة التراث العلمي السابق خاصة عندما ينصب التحليل على مدى زمني محدد نسبياً.

ويحقق التحليل الكيفي من المستوى الثاني الوظائف التالية[١]:

١. رصد الظاهرة البحثية وتوصيفها من خلال الجمع الموضوعي والمنتظم للبيانات وفقاً للمعايير العلمية والمنهجية السائدة في هذا الصدد.
٢. إجراء المقارنات التي تتسم بالعمق والرصانة.
٣. استخلاص مستويات التنوع والاختلاف في الأبعاد النظرية والإجرائية للظاهرة البحثية محل الدراسة.
٤. طرح رؤى مستقبلية للتعامل الأمثل مع الظاهرة البحثية من خلال تعظيم إيجابياتها والحد من سلبياتها.

مجتمع الدراسة:

يتحدد الإطار الموضوع لمجتمع هذه الدراسة في مجموعة البحوث والدراسات المنشورة وغير المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة والتي استطاعت الباحثة الحصول عليها من خلال مسح شامل ومكثف للمكتبة الإعلامية العربية والأجنبية، وتحيدًا مكتبتي كلية الإعلام جامعة القاهرة وكلية الآداب جامعة المنيا ممثلتين للمكتبة الإعلامية العربية وقاعدتي بيانات Proquestو Sage ممثلتين للمكتبة الإعلامية الأجنبية.

عينة الدراسة:

استندت الدراسة في سحب عينة البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة على أسلوب العينة المتاحة Availability Sampling حيث لم تتعمد الباحثة اختيار بحوث بعينها بل تم تحليل البحوث العربية والأجنبية التي طبقت على الجمهور وتناولت التأثيرات السياسية للصحافة عليه والتي تسنى للباحثة الوصول إليها خلال مرحلة جمع البيانات دون استبعاد أي من هذه البحوث، فالمكتبة الإعلامية العربية وقواعد البيانات العالمية زاخرة بالبحوث التحليلية التي تتناول الأدوار السياسية للصحافة ولكنها ليست ضمن عينة الدراسة.

الإطار الزمني للدراسة:

تمتد هذه الدراسة لتشمل الفترة الزمنية الممتدة من عام٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠١٧ باعتبارها العينة الزمنية للدراسة، ووقع اختيار الباحثة على هذه الفترة للأسباب الآتية:

- شهدت هذه الفترة منذ بداية الألفية الثالثة ظهور وسائل الاتصال الحديثة ومزاحمتها لوسائل الاتصال التقليدية ومنها الصحافة ومن هنا كان علينا أن

نعرف مدى اهتمام الباحثين بالموضوعات التي تتناول التأثيرات السياسية للصحافة خلال هذه الفترة لا سيما بعد انتشار هذه الوسائل واعتماد الغالبية عليها.

- ويرتبط بالنقطة السابقة التعرف على أجندة الباحثين في البحوث التي تتناول التأثيرات السياسية للصحافة خلال هذه الفترة ومدى تأثرها بظهور وانتشار وسائل الاتصال الحديثة.
- شهدت هذه الفترة زخم في الأحداث السياسية المهمة لعل أبرزها ثورات الربيع العربي التي اجتاحت منطقتنا العربية وما ترتب عليها من زيادة كمية ونوعية في البحوث التي اهتمت بمجال الاتصال السياسي بوجه عام.

وقد وصل عدد هذه الدراسات مجتمعة لحوالي (٧٨) دراسة عربية وأجنبية، منها (٤٢) دراسة عربية بواقع (٥٣,٨%) من إجمالي الدراسات الخاضعة للتحليل، و(٣٦) دراسة أجنبية بواقع (٤٦,٢%) من إجمالي تلك الدراسات.

جدول رقم (١)

الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة

لغة الدراسة	ك	%
دراسة عربية	٤٢	٥٣,٨
دراسة أجنبية	٣٦	٤٦,٢
الإجمالي	٧٨	١٠٠

وقد تمت عملية التحليل على مرحلتين:

المرحلة الأولى: القراءة التحليلية المتعمقة لكل بحث علمي على حدة وتدوين الاستخلاصات النظرية والمنهجية لتلك القراءة التحليلية.

المرحلة الثانية: تصميم استمارة مقننة تنطوي على عدد من المحاور ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالأبعاد النظرية والمنهجية التي تستند إليها الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

أولاً- موضوعات الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة:

جدول رقم (٢)

موضوعات الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة

الموضوع	ك	%
الاتجاهات السياسية	٢٢	٢٨,٢
المشاركة السياسية	١٨	٢٣,١
المعرفة السياسية	١٨	٢٣,١
وضع أجندة الموضوعات السياسية	٧	٩
الصورة الذهنية	٥	٦,٤
المعارف والاتجاهات السياسية معًا	٤	٥,١
الثقة السياسية	٣	٣,٨
التنمية السياسية	١	١,٣
الإجمالي	٧٨	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود تنوع في المجالات البحثية للدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة وكانت أكثر الموضوعات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة هي الدراسات التي بحثت دور الصحافة في تشكيل الاتجاهات السياسية للأفراد حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٢٨,٢%)، تلاها في المرتبة الثانية الدراسات التي بحثت دور الصحافة في تشجيع الأفراد على المشاركة السياسية،

والدراسات التي تناولت دور الصحافة في تزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف السياسية بنفس النسبة (٢٣,١%)، ثم جاءت الدراسات التي تناولت دور الصحافة في وضع أجندة الموضوعات والقضايا السياسية في المرتبة الثالثة وبفارق كبير حيث بلغت نسبتها (١٠,٣%)، ثم الدراسات التي بحثت تأثيرات الصحافة في مجال تشكيل الصورة الذهنية بنسبة (٦,٤%)، وجاء في المرتبة الخامسة الدراسات التي بحثت تأثيرات الصحافة في مجال تشكيل المعارف و الاتجاهات السياسية معًا حيث بلغت نسبتها (٥,١%)، وتناولت ثلاث دراسات دور الصحافة في مجال تدعيم الثقة السياسية بنسبة (٣,٨%)، وجاء في المرتبة الأخيرة الدراسات التي بحثت تأثير الصحافة على التنمية السياسية وقد عنيت دراسة واحدة فقط ببحث هذا الموضوع.

ونشير لهذه الموضوعات والمجالات البحثية ببعض التفصيل:

- **دراسات تناولت التأثيرات السياسية للصحافة في مجال تشكيل الاتجاهات:**

اهتمت الدراسات العربية والأجنبية على السواء ببحث دور الصحافة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو عدد من الأمور السياسية كالقضايا السياسية والانتخابات والأداء الحكومي وغيرها ولم تقتصر هذه الدراسات على اختبار تأثير الأشكال الصحفية التقليدية في تشكيل اتجاهات الجمهور ولكنها تطرقت لبحث تأثيرات الإعلانات الصحفية ، أيضًا لم تكتف باختبار تأثيرات النصوص الصحفية ولكنها بحثت تأثيرات الصور الصحفية والرسوم الكاريكاتورية.

وقد اهتمت الدراسات العربية –بوجه خاص– ببحث دور الصحافة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو أداء بعض المؤسسات السياسية وهنا تبرز دراسة (انتصار السيد، ٢٠١٢)[٢] التي بحثت تأثير التعرض للصحافة المطبوعة والإعلام الإلكتروني على تقييم الشباب الجامعي للأداء السياسي للمؤسسات السياسية الحكومية (المجلس

العسكري باعتباره القائم على أمور البلاد في هذه الفترة- المجلس الاستشاري- الحكومات الانتقالية) في المرحلة الانتقالية لما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتحديد الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام على اختلاف أنماطها في تشكيل اتجاهات التقييم السياسي لدى الشباب الجامعي نحو أداء المؤسسات السياسية، ودراسة (ريهام درويش، ٢٠٠٦)[٣] التي سعت إلى التعرف على دور الصحف (القومية والحزبية والخاصة) في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الأداء الحكومي أثناء الأزمات، وطبقت الدراسة على ثلاث أزمات وهي (اغتيال السفير المصري في العراق، تفجيرات شرم الشيخ الإرهابية، حريق مسرح قصر ثقافة بني سويف)، وحاولت دراسة (نشوة سليمان ،٢٠٠٦) [٤] التعرف على تأثير سمات المعالجة التليفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية البارزة في فترة معينة على اتجاهات الرأي العام نحو أداء البرلمان، من خلال مقارنة طبيعة اتجاهات الجمهور نحو البرلمان في فترة هادئة لا يكون فيها قضايا برلمانية بارزة بفترات أخرى تتسم بوجود قضايا بارزة وذلك لاستنباط تأثير وسائل الإعلام من خلال تحليل محتوى وسائل الإعلام وربطها بحركة الرأي العام إزاء هذه القضايا البارزة.

وتطرقت دراسات أخرى إلى معرفة دور الصحافة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الانتخابات وهنا تأتي دراسة[٥](Fiedler&Meyen,2015) التي استهدفت اختبار تأثير الانتماء الحزبي لقراء الصحف الكبرى فى تركيا على تشكيل آرائهم نحو الأحزاب السياسية والانتخابات الوطنية، ودراسة (غادة اليماني،٢٠٠٧)[٦] التي حاولت الكشف عن مدى اعتماد القراء على الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) أثناء فترة الانتخابات الرئاسية واتجاهاتهم نحوها، للتعرف على الدور الذي تلعبه الصحافة في مجال تشكيل الرأي العام تجاه القضايا السياسية، والانتخابات الرئاسية، واهتمت دراسة (عبد العزيز السيد، ٢٠٠٦)[٧] بتناول دور الصحف المصرية في

تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية في ظل الإصلاح السياسي.

وعنيت دراسة (صباح عبده، ٢٠١٠)[٨] بالتعرف على أطر تقديم المادة الإخبارية في الصحف اليمنية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو الأحداث السياسية وتحديدًا أحداث الاستعدادات للانتخابات البرلمانية ٢٠٠٩ وأحداث الحراك في الجنوب.

وتناولت بعض الدراسات دور الصحافة في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء عدد من الأحداث والقضايا السياسية البارزة، ومن أمثلتها دراسة (عبد العزيز السيد، ٢٠١٢)[٩] التي حاولت التعرف على اتجاهات جمهور الأحزاب المصرية نحو عدائية تغطية الصحف المصرية لدستور ٢٠١٢، ودراسة (عزة أبو العز، ٢٠١٢)[١٠] التي استهدفت رصد وتحليل أُطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي بخطاب مجلتي نيوزويك باللغة العربية وروز اليوسف وقياس أثر هذه الأطر في تشكيل اتجاهات عينة من الصفوة المصرية نحو هذه القضايا، ودراسة (عماد جابر، ٢٠١٠)[١١] التي حاولت التعرف على دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا حقوق الإنسان في مصر وطبيعة هذه الاتجاهات خاصة المتعلق منها بحقوق الإنسان السياسية والمدنية، ودراسة (محمد فضل الحديدي، ٢٠١٠)[١٢] التي استهدفت التعرف على كيفية تناول الصحف المصرية للقضايا الخارجية التي ترتبط بمصر وسياسة مصر نحوها للتعرف على مدى تأثيرات هذا التناول على الرأي العام المصري عند تقييمه لهذه السياسية ورصد العوامل التي تلعب دورها في إحداث تلك التأثيرات، ودراسة (سهير عثمان، ٢٠٠٥)[١٣] التي سعت إلى رصد العلاقة بين تعرض الشباب المصري للصحافة المطبوعة والإلكترونية واتجاهاتهم نحو ظاهرة

الإرهاب، ودراسة (غادة اليماني، ٢٠٠٤)[١٤] التي حاولت التعرف على دور الصحافة في تكوين اتجاهات الجمهور تجاه السياسة الأمريكية عقب أحداث سبتمبر.

ومن الدراسات الأجنبية دراسة (Carey &Burton2004)[١٥] التي لم تكتف فقط ببحث تأثيرات الصحف على الاتجاهات ولكنها بحثت أيضًا تأثيرات الأحزاب إضافة إلى الصحف السياسية الرئيسية على تشكيل اتجاهات البريطانيين نحو عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي والعملة الأوروبية الموحدة خلال انتخابات عام ٢٠٠١، ودراسة[١٦] (Gavin &Sanders, 2003) التي تناولت تأثيرات الصحافة على المواقف السياسية للبريطانيين بشأن قانون العمل الجديد، ودراسة (Lee, et al, 2008)[١٧] التي هدفت إلى التعرف على كيفية استخدام الأطر الخبرية في عرض القضايا السياسية المثيرة للجدل وتأثيرها على اتجاهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو هذه القضايا.

وحاولت دراسة (Reeves et al., 2016)[١٨] اختبار تأثير التغير في سياسة وسائل الإعلام المطبوعة على المواقف السياسية، من خلال اختبار تأثير التغير في سياسة جريدة الـ Sun التي تحولت إلى دعم حزب العمل في عام ١٩٩٧ ثم عادت لحزب المحافظين في عام ٢٠١٠.

وتطرقت دراستان إلى دور الإعلانات السياسية الصحفية في مجال تشكيل الاتجاهات وهما دراسة (سمر عبد الحليم، ٢٠١٢)[١٩] حيث تناولت تحديد وتحليل أطر الإعلانات السياسية المنشورة في الصحف المصرية خلال انتخابات مجلس الشعب لعامي ٢٠١٠ و٢٠١١ وقياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للأطر الإعلامية والإعلانية على اتجاهات الجمهور نحو المرشحين، ودراسة (Leshner, 2001)[٢٠] التي استهدفت قياس تأثير التغطية الصحفية الرقابية لإعلانات الصورة

الذهنية على فعالية الإعلانات السياسية واتجاهات الناخبين نحو المرشحين والإعلانات ومصداقية واسترجاع المعلومات.

وتطرقت دراسات أجنبية إلى بحث دور العناصر المرئية في تشكيل الاتجاهات وهي دراسة (Barrett &Barrington, 2005)[٢١] التي استهدفت التعرف على أثر الصور الصحفية للمرشحين السياسيين في تشكيل انطباعات الناخبين ونظرتهم نحو هؤلاء المرشحين، ودراسة (El Refaie & Horschelmann,2010)[٢٢] التي حاولت التعرف على الاتجاهات السياسية للشباب من خلال قراءتهم للرسوم الكاريكاتورية للصحف البريطانية وكذلك مناقشة مفهوم محو الأمية المتعدد الوسائط على اعتبار أن الرسوم الصحفية المثال على النصوص متعددة الوسائط وهي عادة ما تجمع بين النص اللفظي والبصري السيميائي لخلق المعنى، ودراسة (Schindler et al., 2017)[٢٣] التي تناولت تأثيرات تصميم الصحيفة على إدراك التوجه السياسي لها على اعتبار أن التوجهات السياسية لا تتشكل فقط من خلال النصوص الصحفية ولكن العناصر المرئية تساهم أيضًا في إدراكها.

- **دراسات تناولت تأثيرات الصحافة في حث الأفراد على المشاركة السياسية:**

اهتمت الدراسات العربية والأجنبية بالتعرف على العلاقة بين قراءة الصحف والحث على المشاركة في التصويت سواء في الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية أو المحلية.

ومن الدراسات التي طبقت على الانتخابات الرئاسية تبرز دراستا (عيسى عبد الباقي، ٢٠١٢)[٢٤] التي استهدفت التعرف على العلاقة بين أطر التغطية الصحفية التي تم توظيفها في الانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٢ واتخاذ القرار التصويتي للناخبين المصريين، و(منصور هيبة، ٢٠٠٥)[٢٥] التي حاولت رصد وتحليل علاقة

التفاعل أو التأثير والتأثر بين قراءة المضمون الصحفي ومشاركة طلاب الجامعة في العملية الانتخابية.

وطبقت دراستان على النخب للتعرف على العلاقة بين التعرض للصحف و المشاركة في الانتخابات البرلمانية وهما دراسة (إيناس الخريبي، مي عبداللطيف،٢٠١٢)[٢٦] التي استهدفت التعرف على استخدامات النخبة العلمية للصحف القومية، كمصدر للمعلومات عن الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١١، ودور هذه الصحف في تشكيل الوعي السياسي، واتخاذ القرار الانتخابي، ودراسة (جمال عبد العظيم، ٢٠٠٢)[٢٧] التي حاولت التعرف على دور الصحافة المصرية في تشجيع قادة الرأي على المشاركة السياسية بالتطبيق على انتخابات عام ٢٠٠٠.

وجاءت دراسة (هشام عطية، ٢٠١٢)[٢٨] التي حاولت رصد وتحليل مختلف أبعاد وخصائص عملية اعتماد القراء على الصحف ومواقع الصحف الإلكترونية في الحصول على المعلومات والمعارف السياسية بشأن قضايا وإجراءات وبرامج المرشحين في الانتخابات البرلمانية الأولى بعد ثورة ٢٥ يناير وحدود الأدوار التي تقوم بها الصحافة مقارنة بوسائل الإعلام ومختلف المصادر الأخرى وعلاقتها بمتغيري طبيعة الانتماء السياسي ومدى المشاركة في الانتخابات لمفردات العينة.

في حين تناولت دراسة (غادة موسى، ٢٠٠٦)[٢٩] العلاقة بين التعرض للصحافة المطبوعة والمشاركة السياسية للمرأة المصرية في الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٥.

وأولت الدراسات الأجنبية اهتمامًا كبيرًا باختبار العلاقة بين التعرض للصحف والتصويت في الانتخابات، وهنا تأتي ودراسة (Newton &Brynin, 2001)[٣٠] التي استهدفت بحث العلاقة بين التأثير طويل المدى لقراءة الصحف والتصويت لصالح أحزاب معينة خلال انتخابات عامي ١٩٩٢ و١٩٩٧ في بريطانيا، من خلال التعرف

على تعرض الجمهور للصحف خلال عام ١٩٩١ والتصويت الذي قاموا به خلال عام ١٩٩٢، وقراء الصحف في عام ١٩٩٦ وتصويتهم في انتخابات عام ١٩٩٧، و دراسة (Filla &Johnson, 2010)[٣١] التي حاولت اختبار كيف يؤثر الوصول للأخبار في الصحف المحلية على الإقبال على الانتخابات البلدية في لوس أنجلوس حيث تفترض الدراسة أن متاحية الأخبار التي تركز على الشئون العامة يؤثر في رغبة الأفراد في المشاركة، واستهدفت دراسة (Carkoglu &Yavuz, 2010)[٣٢] التعرف على علاقة الانتماء الحزبي للمواطنين الأتراك بقراءة الصحف الكبرى في تركيا والتصويت لصالح أحزاب معينة، و تناولت دراسة (Darr,2015)[٣٣] العلاقة بين استخدام الصحف المحلية بما تعرضه من حملات انتخابية موسعة مقارنة بالصحف القومية والحث على المشاركة في الانتخابات المحلية، وبحثت دراسة (Arendt &Brantner, 2015)[٣٤] تأثير قراءة الصحف واسعة الانتشار على ارتفاع نسبة الإقبال على التصويت، وبحثت دراسة (Yin,2016)[٣٥] تأثير تغطية الانتخابات الرئاسية الأمريكية باللغة الصينية في الصحافة المطبوعة على اتجاهات الصينيين الحاصلين على الجنسية الأمريكية نحو هذه الانتخابات وسلوكهم التصويتي فيها.

وتناولت دراسة (Thorson et al., 2017)[٣٦] العلاقة بين التعرض للأخبار السياسية في الصحف والمعرفة السياسية والمشاركة في الانتخابات المحلية في ثلاثة مجتمعات محلية صغيرة.

وحاولت بعض الدراسات الأجنبية –على وجه الخصوص– اختبار تأثير قراءة الصحف ومصادر أخرى للمعلومات على إقبال الأفراد على التصويت ومنها دراسة (Schmitt– Beck, 2016)[٣٧] التي أجريت على الانتخابات الاتحادية الألمانية لعام ٢٠١٣ وحاولت اختبار تأثير ثلاثة مصادر رئيسية للمعلومات على إقبال الأفراد

على التصويت في الانتخابات وهي التعرض للتغطية الإعلامية لوسائل الإعلام والمناقشات السياسية اليومية وحملات التسويق السياسي للأحزاب السياسية، و دراسة (Elkins,2009)[٣٨] التي بحثت تأثير كل من قراءة الصحف، ومشاهدة التليفزيون واستخدام شبكة الإنترنت، والاتصال الشخصي على مستويات المعرفة السياسية لمرشحي الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠٠٠- ٢٠٠٤، والخلفيات المعرفية لكل منهم، واحتمالات التصويت لهم من قبل الناخبين، وكذلك دراسة (Praestekear &Hopmann, 2012)[٣٩] التي تناولت تأثيرات التعرض لوسائل الاعلام لاسيما نشرات الأخبار التليفزيونية والصحف على التصويت للمرشحين السياسيين والأحزاب، أيضًا دراسة (Hayes &Lawless, 2015)[٤٠] التي تناولت العلاقة بين التعرض للأخبار المحلية في الصحف وغيرها من وسائل الإعلام والمشاركة السياسية للمواطنين.

وبحثت دراسة (Lee &Fujioka, 2017)[٤١] العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال المختلفة – ومن بينها الصحف- وثلاثة أشكال مختلفة من مشاركة المواطنين وهي المشاركة المدنية والمشاركة السياسية والمشاركة عبر الإنترنت من خلال التعليق على الأخبار أو المعلومات السياسية أو أشرطة الفيديو.

ج. دراسات تناولت تأثيرات الصحافة في مجال إمداد الأفراد بالمعلومات والمعارف السياسية:

بحثت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على السواء حدود الدور الذي تلعبه الصحافة في تزويد الجمهور بالمعلومات حول الأحداث والقضايا السياسية، ومن أمثلة هذه الدراسات جاءت دراسة (محمد زين ،٢٠١٦)[٤٢]التي استهدفت التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على الصحف الإلكترونية في الحصول على معلومات

حول التفجيرات الإرهابية، ودراسة (نوال الصفتي،٢٠٠١)[٤٣] التي حاولت التعرف على مدى تأثير التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، و دراسة (مفتاح أجعيه، ٢٠٠٩)[٤٤] التي سعت إلى تحديد الدور الذي تلعبه الصحافة الليبية في تزويد الشباب الجامعي الليبي بالمعلومات حول القضايا السياسية الثلاثة (الفلسطينية، العراقية، وقضية الديمقراطية المباشرة)، و دراسة (أيمن أبو عريضة، ٢٠٠٩)[٤٥] التي استهدفت التعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني.

وبحثت دراسة (Lee &Wei, 2008)[٤٦] تأثير قارئية الصحف على كل من المعرفة السياسية والمشاركة السياسية خلال الفترة من ١٩٥٨– ٢٠٠٤، واستهدفت دراسة (Tewksbury &Althaus, 2000)[٤٧] المقارنة بين اكتساب قراء الصحف الورقية مقابل الصحف الإلكترونية للمعرفة حول الأحداث الوطنية والسياسية والدولية.

في حين حاولت دراسات أخرى التعرف على حدود الدور الذي تقوم به الصحافة مقارنة بغيرها من وسائل الإعلام في مجال إمداد الأفراد بالمعلومات السياسية، وهنا تبرز دراسة (Fraile& Iyengar, 2014)[٤٨] التي حاولت التعرف على الاختلافات في مستويات المعرفة السياسية الحقائقية لمواطني ٢٧ دولة أوروبية والناتجة عن تعرضهم لكل من الصحف والتليفزيون، ودراسة (Garz, 2017)[٤٩] التي بحثت تعرض كبار السن من المتقاعدين على المعاش لمصادر المعلومات السياسية، ودراسة (Kavanaugh, 2016)[٥٠] التي سعت إلى التعرف على المصادر التي يرجع إليها الجمهور للحصول على معلومات دقيقة وموثوق بها بشأن الانتخابات المكسيكية لعام ٢٠١٢، ودراسة (Hambrick et al., 2010)[٥١] والتي كان الغرض منها هو الإجابة على سؤال لماذا يعرف بعض الناس عن السياسة أكثر من غيرهم من خلال اختبار المعرفة السياسية للشباب الجامعي بحملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام

٢٠٠٤، ودراسة (Kentmen, 2010)[٥٢] التي حاولت التعرف على ما إذا كانت معرفة المواطنين الأتراك حول الاتحاد الأوروبي تختلف مع التعرض للتليفزيون والراديو وأخبار الصحف، ودراسة (Parker, et al, 2009)[٥٣] التي حاولت التعرف على استخدام الطلاب لمصادر معينة للمعلومات متمثلة في الصحف والتليفزيون والراديو للحصول على أخبارهم السياسية ومعرفتهم بالأحداث السياسية الراهنة، ودراسة (محمد رضا حبيب، ٢٠٠٧)[٥٤] التي استهدفت اختبار العلاقة بين التعرض للصحافة والإنترنت وبين مستوى المعرفة السياسية للشباب الجامعي، ودراسة (رحاب أنور،٢٠٠٤)[٥٥] التي حاولت التعرف على دور الصحف والتليفزيون في إمداد الشباب المصري بالمعلومات عن بعض الأحداث والقضايا السياسية الداخلية، ودراسة (Tesunbi &Nwoye, 2004)[٥٦] التي تناولت العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي النيجيري للإنترنت والصحافة المطبوعة و معرفتهم السياسية وسلوكهم السياسي.

وتطرقت دراستان إلى فجوة المعرفة في سياق تعرضهما لدور الصحف مقارنة بغيرها من وسائل الإعلام في مجال إمدادها بالمعلومات السياسية وهما دراسة (Fraile, 2011)[٥٧] التي حاولت التعرف على تأثيرات التعرض لوسائل الإعلام على المعرفة السياسية للمواطنين الأسبان والتي يتم تخزينها في ذاكرة المدى الطويل بعد التحكم في ثلاثة عوامل وهي (الدافعية– القدرة– الفرص) ومحاولة استكشاف ما إذا كانت وسائل الإعلام تسهم أو تقلل الفجوة المعرفية بين المواطنين، ودراسة (إيمان جمعة ،٢٠٠١)[٥٨] التي اهتمت بدراسة العلاقة بين حجم التعرض للوسائل التقليدية والحديثة (كل وسيلة على حده) ومستوى المعرفة (خاصة السياسية) لدي الشباب، ثم المقارنة بين الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الاتصال

الحديثة في تضيق أو توسيع فجوة المعرفة مع ربط ذلك بالخصائص الديموجرافية للمبحوثين .

ولم تتوقف الدراسات عند حد اختبار تأثير التعرض للنصوص الصحفية على إمداد الأفراد بالمعلومات والمعارف ولكنها تطرقت لاختبار تأثير الأشكال الصحفية من خلال دراسة (مرفت الطرابيشي، ٢٠٠١)[٥٩] التي تناولت في دراستها التجريبية تأثير الأشكال الصحفية في الصحف المصرية على تذكر المعلومات السياسية لدى الشباب الجامعي.

د. دراسات تناولت تأثيرات الصحافة على تشكيل معارف الأفراد واتجاهاتهم السياسية معًا:

لم تكتف بعض الدراسات ببحث العلاقة بين التعرض للصحف وتكوين المعرفة السياسية فقط أو تشكيل الاتجاهات السياسية فقط ولكنها حاولت الجمع بين الاثنين تشكيل المعارف والاتجاهات السياسية.

ومن هذه الدراسات تأتي دراسة (محمد فضل الحديدي، ٢٠٠٤)[٦٠] التي استهدفت التعرف على أثر تعرض الشباب الجامعي لأطر النصوص الخبرية في تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحو قضيتي الحرب على العراق والقضية الفلسطينية، ودراسة (انتصار سالم ،٢٠٠٩م) [٦١] والتي بحثت العلاقة بين حجم التغطية الصحيفة للقضايا السياسية في الصحف المصرية وعملية التأطير الخبري لهذه القضايا بالصحف محل الدراسة وتأثيرها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو تلك القضايا وتقييمه لما بها من وقائع وأحداث وشخصيات.

وكذلك دراسة (Helfer, 2016)[٦٢] التي اختبرت تأثيرات معرفة نواب البرلمان السويسريين بقضايا معينة من خلال التقارير الإخبارية على مواقفهم.

وأجرت (إيمان جمعة، ٢٠٠٥) [٦٣] دراستها بهدف التعرف على حدود الدور الذي لعبته الصحافة المصرية في مستوى معارف الجمهور المرتبطة بالشخصيات المرشحة في الانتخابات الرئاسية وأثر ذلك على تكوين الاتجاهات نحو تلك الشخصيات واختلاف هذه المتغيرات التابعة باختلاف المعالجات التي تعاملت بها الصحف المصرية مع هذا الحدث.

هـ. دراسات تناولت تأثيرات الصحافة على ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور:

بحثت العديد من الدراسات لا سيما العربية دور الصحف في ترتيب أولويات الموضوعات السياسية للجمهور، ومنها دراسة (لمياء البحيري، ٢٠٠٢)[٦٤] التي حاولت التعرف على علاقة التأثير المتبادل بين أجندة الموضوعات السياسية في الصحف الحزبية وأجندة الموضوعات السياسية لدى الجمهور المصري في إطار مجموعة من المتغيرات الوسيطة وهي طبيعة الموضوع السياسي والمتغيرات الديموجرافية، ودراسة (عبدالله عليان، ٢٠٠٣)[٦٥] التي اهتمت ببحث دور الصحف الأردنية اليومية والأسبوعية في تشكيل وترتيب أجندة القراء في الأردن تجاه ما يجرى على الساحة الفلسطينية كما سعت للتعرف على قائمة أولويات أحداث الانتفاضة لدى صحف الدراسة وقائمة أولويات هذه الأحداث عند جمهور القراء الأردني، ودراسة (نسرين حسام، ٢٠٠٩)[٦٦] التي استهدفت تحديد الدور الذي تسهم به كل من الصحف القومية والحزبية والخاصة في ترتيب أولويات اهتمام قادة الرأي في المجتمع المحلي بالقضايا القومية، ودراسة(أحمد جمعان،٢٠١٣) [٦٧] التي حاولت التعرف على العلاقة بين التعرض للصحافة السعودية اليومية و ترتيب أولويات الموضوعات السياسية لدى الجمهور السعودي.

وتناولت بعض الدراسات دور الصحافة الإلكترونية في ترتيب أولويات الجمهور وهي دراستي (ناريمان مصطفى، ٢٠١٦)[٦٨] التي حاولت التعرف على دور المواقع الإلكترونية الإخبارية (بوابات الصحف الإلكترونية) في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو مشاركتها السياسية عقب ثورة ٢٥ يناير، و(رنا سمير، ٢٠١٢) [٦٩] التي استهدفت التعرف على أولويات وأُطر القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية للصحف وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري.

ومن الدراسات الأجنبية جاءت دراسة (Mustapha &Wok, 2015)[٧٠] التي بحثت العلاقة بين أجندة قضايا ثلاث صحف نيجيرية إلكترونية وإدراك الطلاب النيجيريين المقيمين في ماليزيا لأهمية هذه القضايا خلال فترة الانتخابات الرئاسية النيجيرية لعام ٢٠١١.

و. دراسات تناولت تأثيرات الصحافة في مجال تشكيل الصور الذهنية:

اهتمت الدراسات العربية بوجه خاص ببحث دور الصحافة في تشكيل الصور الذهنية ومن أمثلتها دراسة (عبد الخالق ابراهيم،٢٠١٦)[٧١] التي استهدفت التعرف على دور الصحف الورقية والإلكترونية في تشكيل الصورة الذهنية للشباب الجامعي نحو الأداء الحكومي بمصر في عهد الرئيس محمد مرسي، ودراسة (سمر عز الدين، ٢٠١٥)[٧٢] التي تناولت تحديد وتحليل أطر معالجة الصحف المصرية والأجنبية للاحتجاجات وتأثيرها على صورة النشطاء السياسيين لدى الجمهور، ودراسة (إيمان عصام، ٢٠١٢)[٧٣] التي اهتمت برصد أطر المعالجة الصحفية للشئون البرلمانية وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشعب لدى الجمهور.

وتناولت دراسة (هناء صالح، ٢٠٠٥) [٧٤] دور وسائل الإعلام ومن بينها الصحف في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات السياسية الإقليمية والدولية لدى الرأي العام المصري.

وتطرقت دراسة (إنجي سامي، ٢٠١٥)[٧٥] إلى دور الكاريكاتور في تشكيل الصورة الذهنية من خلال رصد وتحليل أبعاد ومكونات الصورة المرسومة للإسلام السياسي في الرسوم الكاريكاتورية المنشورة بعينة من الصحف المصرية الورقية والإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي خلال عام ٢٠١٢ وعلاقة هذه الصورة بالصورة الذهنية لدى الجمهور.

ز. دراسات تناولت تأثيرات الصحافة على الثقة السياسية:

اهتمت الدراسات الأجنبية فقط – دون العربية– بالتعرف على تأثيرات التعرض لوسائل الإعلام ومن بينها الصحف على الثقة السياسية ومن هذه الدراسات تأتي دراسة (Avery,2009)[٧٦] التي بحثت تأثير التعرض لأخبار الصحف والتليفزيون والسمات الفردية لمستهلكي الأخبار على الثقة السياسية، ودراسة (Moy & Scheufele, 2000) [٧٧] التي تناولت آثار استخدام وسائل الإعلام وتحديدًا قراءة الصحف ومشاهدة التليفزيون على الثقة السياسية والاجتماعية للأفراد، وحاولت دراسة (Kleinnijenhuis, et al., 2006)[٧٨] اختبار تأثير التعرض للأخبار السلبية الخاصة بحملة الانتخابات الحزبية الهولندية في الصحف والتليفزيون على الثقة في القادة السياسيين.

ح. دراسات تناولت التأثيرات السياسية للصحافة على التنمية السياسية:

تناولت دراسة واحدة أثر الصحافة في التنمية السياسية وهي دراسة (خالد أمين، ٢٠٠٨) [٧٩] التي بحثت دور الصحافة الإلكترونية في التنمية السياسية الفلسطينية منذ بداية إنشاء أول موقع صحفي إلكتروني عام ١٩٩٦وحتى عام ٢٠٠٧.

ثانيًا– الجوانب النظرية للدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة:

توظيف مداخل نظرية في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة:

جدول رقم (٣)

مدى استخدام الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة لمداخل نظرية

استخدام نظريات	ك	%
لم تستخدم	٣٣	٤٢,٣
استخدمت مدخل نظري واحد	٣٠	٣٨,٥
تكامل نظري	١٥	١٩,٢
الإجمالي	٧٨	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن عدم استناد الدراسات إلى مدخل نظري جاء فى الترتيب الأول بنسبة (٤٢,٣%) من بين الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة وكانت غالبيتها دراسات أجنبية فمعظم الدراسات الأجنبية لم تستند إلى أي نظرية أو مدخل نظري خاصة الدراسات التي عنيت ببحث دور الصحافة في المعرفة السياسية و تشكيل الاتجاهات السياسية و الحث على المشاركة السياسية، وجاء في المرتبة الثانية الدراسات التي استندت إلى مدخل نظري واحد بنسبة (٣٨,٥%)، وتلاه في المرتبة الأخيرة الدراسات التي استندت إلى أكثر من مدخل واحد نظري بنسبة (١٩,٢%)، ويلاحظ أن غالبية هذه الدراسات كانت دراسات عربية ولم تعتمد أي دراسة أجنبية على مدخلين نظريين سوى دراسة واحدة وكانت نيجيرية جمعت بين نظريتين وهي دراســـــة (Tesunbi &Nwoye, 2004)، كما يلاحظ على الدراسات العربية التي استندت إلى التكامل النظري أن غالبيتها اعتمدت على نظريتين فقط باستثناء دراسات قليلة اعتمدت على أكثر من نظريتين كما في دراسة (محمد

فضل الحديدي،٢٠١٠) التي اعتمدت على أربع نظريات، ودراسة (سهير عثمان، ٢٠٠٥) التي استندت إلى ثلاث نظريات.

ويلاحظ أيضًا أن هناك نظريات معينة كانت أكثر شيوعًا واستخدامًا في غالبية البحوث وهي نظريات وضع الأجندة، والأطر الإعلامية، والاعتماد على وسائل الإعلام، والاستخدامات والإشباعات، والتهيئة المعرفية، وفجوة المعرفة، والغرس الثقافي، في الوقت الذي اعتمدت فيه دراسات قليلة على مداخل ونظريات جديدة وغير مستهلكة كما في دراسة (عبدالعزيز السيد، ٢٠١٢) التي اعتمدت على نظرية عدائية وسائل الإعلام، ودراسة (هشام عطية،٢٠١٢) التي اعتمدت على نموذج السعي للحصول على المعلومات السياسية، ودراسة (إنجي سامي،٢٠١٥) التي اعتمدت على مدخل الصورة النمطية ونظرية التحليل الثقافي وهي أطر لم يتم الاعتماد عليها كثيرًا في الدراسات الإعلامية، ودراسة (Kleinnijenhuis, et al.,2006) التي اعتمدت على نظرية الشعور بالضيق MalaiseTheory.

ولاحظت الباحثة عدم وجود اتفاق بين الدراسات على كون نظريات معينة هي نظريات أم مداخل، فهناك من يطلق على الاستخدامات والاشباعات مدخل وهناك من يعتبرها نظرية ونفس الأمر ينطبق على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ولاحظت أيضًا أنه لم يكن هناك اتفاق على مسميات بعض النظريات العلمية، فهناك من أطلق على نظرية الأطر الإعلامية نظرية الأطر الخبرية، وهناك من يطلق عليها الإطار الإعلامي.

ولم توظف بعض البحوث القليلة –العربية تحديدًا– المداخل والنظريات العلمية التي استندت إليها التوظيف الأمثل من خلال ربطها بتساؤلات الدراسة وفروضها واكتفت بوضعها كإطار يكمل شكل الدراسة دون تطبيق فعلي لمقولات النظرية وفروضها العلمية.

ثالثًا–الجوانب المنهجية والإجرائية للدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة:

- **المناهج المستخدمة في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة:**

جدول رقم (٤)

المناهج المستخدمة في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة

المنهج	ك	%
المسح	٦٤	٨٢,١
المقارن	٢٢	٢٨,٢
التجريبي	٨	١٠,١
دراسة الحالة	٥	٦,٤
غير محدد	٧	٨,٩

تشير نتائج الجدول السابق إلى كثافة استخدام منهج المسح في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة، حيث ارتفعت نسبة استخدامه إلى (٨٢,١%) مما يشير إلى غلبة اتجاه البحوث المسحية الكمية، بينما أغفلت (٨,٩%) من الدراسات محل التحليل تحديد مناهجها مركزة على الأدوات والأساليب المستخدمة في جمع البيانات وكلها دراسات أجنبية.

واتجهت دراسات قليلة عربية إلى استخدام منهج دراسة الحالة(٦,٤%) إلا أنها لم تستخدمه منفردًا وإنما كان منهجًا مساعدًا مع منهج المسح، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة (هناء فاروق،٢٠٠٥)، ودراسة (نسرين حسام،٢٠٠٩).

وطبقت ثمان دراسات المنهج التجريبي وحده غالبيتها دراسات أجنبية باستثناء دراستين عربيتين هما دراستا (مرفت الطرابيشي،٢٠٠١)، و(محمد فضل الحديدي،٢٠٠٤)، واعتمدت دراسة عربية واحدة على المنهج التجريبي كمنهج مشارك لمنهج المسح وهي دراسة (سمر عبدالحليم،٢٠١٢).

ولجأت بعض الدراسات العربية إلى ما يسمى بالمنهج التكاملي أو بعبارة أخرى تعدد المناهج رغم ما يثيره من خلاف حول تدقيق المصطلحات العلمية، والفروق بين المناهج من جهة والأدوات والأساليب البحثية من جهة أخرى، فهناك من أطلق على المنهج المقارن الأسلوب المقارن كما في دراسة (عبدالعزيز السيد،٢٠١٢) ، وهناك من صرح بأنه منهجًا كما في دراسات (رنا سمير،٢٠١٢) و(غادة اليماني،٢٠٠٤)، (منصور هيبة،٢٠٠٥)، وفي كل هذه الدراسات على الإطلاق تم الاستعانة بمنهج المسح كمنهج أساسي.

ب. الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة:

جدول رقم (٥)

أدوات البحث المستخدمة في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة

الأداة	ك	%
الاستبيان	٥٦	٧١,٨
تحليل المسوح الوطنية واستطلاعات الرأي العام	٢١	٢٦,٩
تحليل المضمون	٢١	٢٦,٩
المقابلة	٢	٢,٦
الملاحظة	١	١,٣
تحليل الأطر	١	١,٣
التحليل الدلالي	١	١,٣

وفي إطار غلبة النزعة الأمبريقية الغربية بشكلها ومضمونها وأدواتها ارتفعت نسبة استخدام الاستبيان إلى (٧١,٨ %)، وتعددت طرق جمع البيانات بالاستبيان عن طريق البريد والتليفون والبريد الإلكتروني وإن كانت الدراسات الأجنبية أكثر اعتمادًا على جمع بيانات الاستبيان من خلال التليفون والبريد الإلكتروني مقارنة بالدراسات العربية.

اعتمدت غالبية الدراسات الأجنبية على أداة واحدة لجمع البيانات كانت غالبًا الاستبيان، بينما اعتمدت دراسة أجنبية على المقابلة وحدها كأدة لجمع البيانات وهي دراسة (Horschelmann, 2010 &El Refaie) للتعرف على الاتجاهات السياسية لـ ٣٧ طالبًا من طلاب الجامعات والمدارس من خلال قراءتهم للرسوم الكاريكاتورية للصحف البريطانية، وجمعت دراسة واحدة فقط بين تحليل المضمون والاستبيان كأداة لجمع البيانات وهي دراسة (Mustapha& Wok, 2015) وهو ما يرجع لطبيعة الدراسة التي بحثت عملية وضع الأجندة فكان من الضروري أن تستخدم الأداتين معًا تحليل المضمون والاستبيان.

في الوقت الذي اعتمدت فيه عدد كبير من الدراسات العربية على أداتين لجمع البيانات كان الاستبيان أحدهما وتحليل المضمون الأداة الأخرى بنسبة (٢٦,٩%) كما في دراسات (صباح عبده،٢٠١٠)، و(سهير عثمان،٢٠٠٥)، و(لمياء البحيري، ٢٠٠٢).

واتجهت دراسات عربية قليلة إلى الاعتماد على الأدوات الكيفية لجمع البيانات مع الاستبيان كأداة كمية كما في دراسة (إنجي سامي، ٢٠١٥) التي استخدمت تحليل المضمون الكيفي مع الاستبيان، ودراسة (عيسى عبدالباقي،٢٠١٢) التي اعتمدت على أداة تحليل الأطر مع الاستبيان، كذلك دراسة (جمال عبدالعظيم،٢٠٠٢) التي

استخدمت الملاحظة بالمشاركة مع الاستبيان في جمع البيانات، ودراسة (غادة اليماني،٢٠٠٤) التي اعتمدت على إجراء المقابلات مع الاستبيان، ودراسة (ريهام درويش،٢٠٠٦) التي استخدمت التحليل الدلالي مع تحليل المضمون والاستبيان، وأخيرًا دراستا(هناء صالح،٢٠٠٥)، و(ناريمان مصطفى،٢٠١٦) التي اعتمدتا على المقابلة مع تحليل المضمون والاستبيان.

وربما يمكن تفسير اللجوء للأدوات الكيفية جنبًا إلى جنب مع الأدوات الكمية بعدما انتهت إليه العديد من الدراسات النظرية من أن الأدوات الكمية لا تفي وحدها للإجابة على ما تثيره البحوث من تساؤلات وأنه لا بد من أن نبحث عن المعنى الكامن إضافة للمعنى الظاهر في بحوث المضمون، وأن نسعى لانتزاع معلومات صادقة ودقيقة وكاملة من المبحوثين والتي لا يجدي الاعتماد على الاستبيان وحده في الوصول إليها.

ويلاحظ استناد عدد كبير من الدراسات الأجنبية –باختلاف الدول التي طبقت فيها –إلى بيانات مستمدة من المراكز البحثية ومعاهد استطلاعات الرأي العام بلغت نسبتها (٢٦,٩%) كما في دراسة (Lee &Wei, 2008)التي اعتمدت على تحليل البيانات الخاصة بدراسات الانتخابات الوطنية الأمريكية (American National Election Studies (NESA) والتي استخدمت على نطاق واسع في دراسات الاتصال السياسي، ودراسة (Hayes &Lawless, 2015) التي اعتمدت على تحليل بيانات دراسة انتخابات الكونجرس التعاونية لعام ٢٠١٠ Comparative Congress Election Study CCES لمسح على عينة أكثر من ٥٠ ألف مواطن، ودراسة (Gavin &Sanders, 2003) التي اعتمدت على مسح بيانات استطلاعات الرأي الأسبوعية لمعهد جالوب المتعلقة بالنواحي السياسية والاقتصادية.

كذلك الدراستان التركيتان دراسة (**Kentmen, 2010**) التي استندت إلى مسح بيانات Euro barometer لعام ٢٠٠٦، ودراسة (**Carkoglu &Yavuz, 2010**) التي اعتمدت على مسحين تم إجراؤهما قبل الانتخابات العامة لعامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٧.

ج. نمط الجزء التطبيقي في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة:

جدول رقم (٦)

نمط الجزء التطبيقي في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة

الجزء التطبيقي	ك	%
ميداني	٤٨	٦١,٥
ميداني وتحليلي	٢٢	٢٨,٢
تجريبي	٦	٧,٧
تحليلي و تجريبي	١	١,٣
تجريبي وتحليلي و ميداني	١	١,٣
الإجمالي	٧٨	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة كانت دراسات ميدانية بنسبة(٦١,٥%) وهو ما يتفق مع أهداف هذه الدراسات التي تسعى لاختبار التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور والتي لا يتسنى معرفتها إلا من خلال الدراسات الميدانية المُطبقة على هذا الجمهور، وجاء في المرتبة الثانية الدراسات التحليلية الميدانية بنسبة(٢٨,٢%)، وقد لاحظت الباحثة أن غالبية هذه الدراسات كانت دراسات عربية وقليل منها دراسات أجنبية كما في دراستي (Kleinnijenhuis, et al., 2006) التي قامت بتحليل محتوى ثلاث صحف وبرامج تليفزيونية إضافة للدراسة الميدانية على الجمهور لاختبار تأثير التعرض

للأخبار السلبية الخاصة بحملة الانتخابات الحزبية الهولندية في الصحف والتليفزيون على الثقة في القادة السياسيين ، و(Mustapha &Wok2015) التي قامت بتحليل محتوى ثلاث صحف إلكترونية نيجيرية إضافة إلى دراسة ميدانية على عينة قوامها ٣٥٠ مفردة من طلاب الجامعة النيجيريين المقيمين في ماليزيا لبحث العلاقة بين أجندة قضايا ثلاث صحف نيجيرية إلكترونية وإدراك الطلاب النيجيريين المقيمين في ماليزيا لأهمية هذه القضايا خلال فترة الانتخابات الرئاسية النيجيرية لعام ٢٠١١ .

واحتوت دراسة واحدة فقط على جانب تحليلي وجانب تجريبي وهي دراسة (محمد فضل الحديدي،٢٠٠٤).

أيضًا هناك دراسة واحدة فقط احتوى الجزء التطبيقي لها على ثلاثة جوانب جانب تجريبي وجانب تحليلي وجانب ميداني وهي دراسة (سمر عبدالحليم،٢٠١٢).

د.أحجام عينة الدراسة الميدانية في البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة:

جدول رقم (٧)

حجم عينة الدراسة الميدانية في البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة

حجم العينة	ك	%
أكثر من ١٠٠٠مفردة	١٢	١٥,٤
١٠٠٠– ٥٠٠ مفردة	١٦	٢٠,٥
أقل من ٥٠٠–٤٠٠ مفردة	٢٣	٢٩,٥
أقل من ٤٠٠ مفردة–١٥٠ مفردة	١٤	١٧,٩
أقل من ١٥٠ –أكثر من ٥٠ مفردة	١٠	١٢,٨
٥٠ مفردة فأقل	٤	٥,١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن حجم العينة (أقل من ٥٠٠ مفردة إلى ٤٠٠مفردة) كان الأكثر استخدامًا في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية

للصحافة حيث بلغت نسبتها (٢٩,٥%) وكانت الدراسات العربية هي الأكثر استخدامًا على الإطلاق لهذا الحجم من العينات حيث استخدمته معظم الدراسات كما في دراسة (إيمان عصام، ٢٠١٢)، و(إنجي سامي، ٢٠١٥)، و(عبد العزيز السيد، ٢٠١٢)، و(عيسى عبد الباقي، ٢٠١٢)، و(انتصار السيد، ٢٠١٢)، وكلها طبقت على عينات بلغ حجمها (٤٠٠مفردة) تحديدًا، وإن كان هناك تحفظ على التمسك بالعدد (٤٠٠) دون الرجوع إلى المعادلات اللازمة في اختيار العينات وفقًا لحجم المجتمع الأصلي، وخرجت دراسات عربية قليلة عن هذا الحجم كما في دراسة (هناء فاروق،٢٠٠٥) التي طبقت دراستها على عينة قوامها(٦٠٠ مفردة)، ودراسة (منصور هيبة، ٢٠٠٥) التي طُبقت على (٣٤٠ مفردة).

في الوقت الذي اعتمدت فيه الدراسات الأجنبية على عينات كبيرة الحجم جدًا حيث بغلت نسبة الاعتماد عليها (١٥,٤%) من إجمالي الدراسات، مثل دراسة (Hayes& Lawless, 2015) التي طبقت على عينة أكثر من ٥٠ ألف مواطن، ودراسة(Lee& Wei, 2008) التي بلغ حجم عينتها ٤٧٤٣٨ مفردة والتي بحثت تأثير قارئية الصحف على كل من المعرفة السياسية والمشاركة السياسية خلال الفترة من ١٩٥٨– ٢٠٠٤، واعتمدت دراسات أخرى على عينات أقل كثيرًا ولكنها تصنف بأنها كبيرة الحجم أيضًا كما في دراسة (Schmitt– Beck, 2016) والتي طبقت على عينة قوامها ٧٨٨٢ مفردة، إلا أنه من الملاحظ أن كل هذه البحوث التي طبقت على مثل هذه العينات كانت بحوث معتمدة على تحليل المسوح الوطنية واستطلاعات الرأي العام ولم تكن معتمدة على عينات لجهود باحثين فرادى.

واعتمدت دراسات أخرى غالبيتها أجنبية على حجم العينة (١٠٠٠–٥٠٠ مفردة) حيث بلغت نسبة تطبيقها(٢٠,٥%) من إجمالي الدراسات، ومن أمثلتها دراسة (Fraile& Iyengar,2014) والتي طبقت على عينة قوامها ١٠٠٠ مفردة، وكذلك

دراسة (Thorson et al., 2017) والتي طبقت على (٩٢٥ مفردة)، ودراسة (Hambrick et al., 2010) والتي طبقت على عينة (٥١٨ مفردة)، في الوقت الذي اعتمدت فيه دراسات عربية قليلة جدًا على هذا الحجم ومنها دراسات (محمد زين، ٢٠١٦) و(عبدالله عليان، ٢٠٠٣) التي طبقت على عينة مكونة من (٥٠٠ مفردة) لكل منها، و دراسة (هناء فاروق،٢٠٠٥) التي طُبقت على عينة قوامها (٦٠٠ مفردة).

وهناك دراسات طبقت على عينات حجمها (٣٥٠مفردة–١٥٠ مفردة) حيث بلغت نسبتها(١٧,٩%) ومن بين هذه الدراسات؛ دراسات أجنبية مطبقة في دول غير الولايات المتحدة كما في دراسة (Praestekear &Hopmann,2012) والتي تم تطبيقها على ٣٣٦ ناخبًا دنماركيًا، ودراسة (Lee &Fujioka, 2017) التي طُبقت على عينة من الجمهور التايواني قوامها ٢٠٠ مفردة، وأخرى عربية مثل دراسة (أحمد جمعان،٢٠١٣) التي طبقت على عينة قوامها٢٦٩ مفردة، ودراسة (جمال عبد العظيم، ٢٠٠٢) التي طُبقت على ٢٤٠ مفردة من قادة الرأي.

واعتمدت دراسة (غادة اليماني،٢٠٠٤) على عينتين من فئة (أقل من ٤٠٠ مفردة–١٥٠ مفردة) إحداهما قوامها (٣٨١ مفردة) من طلاب جامعتي المنيا وطنطا، والثانية قوامها (١٦٩ مفردة) من أعضاء هيئة التدريس.

وكانت العينات الأقل استخدامًا على الإطلاق في كل من البحوث العربية أو الأجنبية هي العينات صغيرة الحجم (أقل من ١٥٠ مفردة)، وقد استخدمتها بعض الدراسات الأجنبية والعربية، كما في دراسات(Kavanaugh, 2016) التي طبقت على ١٣٥شابًا في جامعة حكومية في المكسيك، ودراسة دراسة (Tesunbi &Nwoye,2004) طبقت على عينة قوامها ١٢٥ طالبًا جامعيا نيجيريًا، ومن الدراسات العربية دراسة (إيناس الخريبي، مي عبداللطيف، ٢٠١٢) التي طبقت على

عينة قوامها ١٠٨ مفردة من النخبة العلمية.

وهكذا يلاحظ هنا اعتماد الدراسات الأجنبية غير الأمريكية أيضًا على العينات صغيرة الحجم نوعًا ما، وهو ما يعني أن المدرسة الأمريكية فقط هي الأكثر حرصًا على التطبيق على العينات كبيرة الحجم–حتى في الدراسات التجريبية– ربما رغبة في تمثيل أصدق للمجتمعات للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

واعتمدت أربع دراسات على عينات صغيرة الحجم جدًا اثنتان عربيتان واثنتان أجنبيتان، وهما دراسات (مرفت الطرابيشي، ٢٠٠١)، (نوال الصفتي،٢٠٠١) والتي طبقت على عينات بلغ حجمها (٥٠ مفردة) لكل منها، و(Helfer, 2016) التي طبقت على٥٠ نائب من البرلمان، ودراسة (Tewksbury &Althaus, 2000) التي تم تطبيقها على ٤٢ مفردة، ودراسة (El Refaie &Horschelmann, 2010) والتي طبقت على عينة قوامها ٣٧ مفردة.

هـ. فئات المبحوثين في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة:

جدول رقم (٨)

فئات المبحوثين في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة

عينة الدراسة الميدانية	ك	%
جمهور عام	٤٧	٦٠,٣
شباب	٢٣	٢٩,٥
صفوة	٤	٥,١
قادة رأي	٢	٢,٦
مرأة	٢	٢,٦
كبار سن	١	١,٣

يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة طُبقت على جمهور عام (٦٠,٣%)، مقابل (٤١,١%) من الدراسات التي طبقت على جمهور نوعي، وهو ما يعني أن فئة الجمهور العام كانت أكثر الفئات استهدافًا في عينة الدراسة.

وجاءت في المرتبة الثانية الدراسات التي طبقت على فئة الشباب حيث بلغت نسبتها (٢٩,٥%)، وإن طبق غالبيتها على الشباب الجامعي من طلاب الجامعات(١٨ دراسة) منها وهو ما اتفقت فيه الدراسات العربية أو الأجنبية على السواء، في حين طبقت (٥ دراسات) فقط على الشباب العام، وهو ما يرجع لمتاحية هذا الجمهور بالنسبة للباحثين كذلك إمكانية تطويعه في الدراسات التجريبية على وجه الخصوص فكل الدراسات التجريبية التي تناولت موضوع الدراسة تم تطبيقها على طلاب الجامعات، ومن أمثلة الدراسات التي طبقت على الشباب الجامعي دراسات (Mustapha &Wok, 2015)، (Parker, et al, 2009)، (Kavanaugh, 2016)، ومن الدراسات العربية (عماد جابر، ٢٠١٠)، (محمد فضل الحديدي، ٢٠٠٤)، (محمد رضا حبيب، ٢٠٠٧)، (صباح عبده، ٢٠١٠).

وجاء في المرتبة الثالثة الدراسات التي طبقت على جمهور الصفوة حيث بلغت نسبتها (٥,١%)، وكانت غالبيتها دراسات عربية ومنها دراسة (عزة أبوالعز، ٢٠١٢)، (إيناس الخريبي و مي عبداللطيف ،٢٠١٢) وكلتاهما طبقتا على عينة من النخبة الأكاديمية، ومن الدراسات الأجنبية دراسة (Helfer, 2016).

وطبقت دراستان عربيتان على قادة الرأي هما دراستا (جمال عبدالعظيم،٢٠٠٢)، و (نسرين حسام،٢٠٠٩).

وطبقت دراستان عربيتان على المرأة هما دراستا (ناريمان مصطفى،٢٠١٦)، و(غادة موسى،٢٠٠٦).

وطبقت دراسة واحدة على كبار السن وهي دراسة (Garz, 2017).

رابعًا. عدد الباحثين الذين قاموا بإجراء الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة:

جدول رقم (٩)

عدد الباحثين الذين قاموا بإجراء هذه الدراسات

عدد الباحثين	ك	%
باحث واحد	٥٢	٦٦,٧
باحثان	٢٠	٢٥,٦
فريق بحثي	٦	٧,٧
الإجمالي	٧٨	١٠٠

وفقًا لنتائج الجدول السابق يتضح قلة البحوث الجماعية التي تناولت موضوع الدراسة فقد انخفضت نسبة البحوث المعتمدة على الجهود البحثية الجماعية إلى (٧,٧%) مقابل (٦٦,٧%) للبحوث الفردية، (٢٥,٦%) للبحوث للبحوث التي اشترك في إعدادها باحثان.

ويلاحظ هنا أنه لا توجد دراسة عربية واحدة جماعية فكلها بحوث أجنبية، في الوقت الذي ندرت فيه الدراسات العربية التي اشترك في إعدادها باحثان فلا يوجد سوى دراسة واحدة فقط وهي دراسة (إيناس الخريبي، مي عبداللطيف،٢٠١٢).

خامسًا. نتائج الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة:

تنوعت نتائج الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة بين مؤكد على التأثير السياسي للصحافة في مجالات بعينها ومعارض لقدرة الصحافة على إحداث هذا التأثير في مجالات أخرى بينما توصلت دراسات ثالثة إلى محدودية تأثيرات الصحافة في مجالات سياسية معينة...ونعرض لنتائج هذه الدراسات وفق الموضوعات التي بحثتها.

أ.فيما يتعلق بتأثير الصحافة على الجمهور في مجال تشكيل الاتجاهات السياسية:

اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على السواء على تأكيد دور الصحافة في تشكيل اتجاهات الجماهير نحو القضايا المختلفة فقد توصلت دراسة (عماد جابر، ٢٠١٠) [٨٠] إلى أن الصحافة المصرية استطاعت أن تشكل اتجاهات الطلاب نحو وضعية حقوق الإنسان السياسية، وشاركتها دراسة (غادة اليماني، ٢٠٠٤)[٨١] التي توصلت إلى أن الصحافة المصرية كانت من أكثر الصحافات التي أثرت بشكل رئيسي وساعدت في تكوين اتجاهات الرأي العام عن السياسة الأمريكية لدى المبحوثين مقارنة بالصحافة العربية والأجنبية، و أكدت نتائج دراسة (Carey& Burton, 2004)[٨٢] وجود تأثيرات مهمة للتعرض للصحف في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي والعملة الأوروبية الموحدة خلال انتخابات عام ٢٠٠١، كذلك دراسة (Gavin& Sanders,2003)[٨٣] التي أظهرت نتائجها أن الصحف– خاصة الأكثر انتشارًا– قادرة على أن يكون لها تأثير على الاتجاهات السياسية للجماهير.

بينما اختلفت الدراسات فيما بينها حول دور الصحافة في تشكيل الاتجاهات السياسية للجمهور نحو الأداء الحكومي أو أداء المؤسسات السياسية فقد توصلت

دراسة (ريهام درويش، ٢٠٠٦)[٨٤] إلى وجود علاقة ارتباطية بين تعرض المبحوثين للصحف أثناء الأزمات وتشكيل اتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي أثناء تلك الأزمات، كذلك توصلت دراسة (انتصار السيد، ٢٠١٢)[٨٥] إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للصحافة وتشكيل اتجاهات الشباب نحو أداء المؤسسات السياسية، في حين نجد دراسة (نشوة عقل، ٢٠٠٦)[٨٦] تصل إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لوسائل الإعلام (تليفزيون– صحافة) أثناء التعديل الدستوري واتجاهات المبحوثين نحو أداء البرلمان في مجال التعديل الدستوري.

وعن دور الرسوم الصحفية في تشكيل الاتجاهات أظهرت دراسة (El Refaie &Horschelmann, 2010) [٨٧] التي طبقت على عينة من الشباب أن العديد من الشباب قد وجدوا صعوبة في فهم معنى بعض الرسوم لاسيما التي كانت تحتاج لمعرفة واسعة بالأحداث الماضية وربطها بالحالية.

ب. فيما يتعلق بتأثيرات الصحافة في تشجيع الأفراد على المشاركة السياسية:

كانت الدراسات الأجنبية أكثر حسمًا فيما يتعلق بالقول بقدرة الصحافة على تشجيع الجماهير على المشاركة السياسية وهو ما أكدته نتائج هذه الدراسات، فدراسة (Filla &Johnson, 2010)[٨٨] أظهرت نتائجها وجود علاقة بين توافر الصحف المحلية اليومية وقيام المبحوثين بالتصويت في الضواحي جنوب كاليفورنيا خارج مدينة لوس أنجلوس، كذلك أكدت دراسة (Newton &Brynin, 2001) [٨٩] وجود علاقة وثيقة بين قراءة الصحف والتصويت في الانتخابات، كذلك أكدت دراسة (Thorson et al., 2017)[٩٠] وجود علاقة بين التعرض للأخبار السياسية في الصحف والمشاركة السياسية في الانتخابات المحلية وإن كان التعرض للصحف المطبوعة أكبر تأثيرًا من التعرض للأخبار على الإنترنت، كذلك توصلت نتائج دراسة (Arendt

&Brantner, 2015) [٩١] إلى أن التعرض للصحف ذات الجودة العالية زاد من الإقبال على التصويت في الانتخابات.

في الوقت الذي اختلفت فيه نتائج الدراسات العربية فيما يتعلق بتأثير الصحافة على تشجيع الأفراد على المشاركة السياسية؛ ففي حين توصلت دراسة (منصور هيبة، ٢٠٠٥) [٩٢] إلى أنه كلما زاد التعرض للمضمون الصحفي كلما زادت المشاركة السياسية للشباب بكافة أشكالها، ودراسة (هشام عطية، ٢٠١٢)[٩٣] التي أثبتت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة بين اتجاه الفرد نحو المشاركة في التصويت في الانتخابات وبين اعتماده على كل من تغطية الصحف الحزبية والصحف الخاصة في الوقت الذي لا يوجد فيه علاقة بين الاعتماد على الصحف القومية والاتجاه نحو المشاركة في التصويت، نجد نتائج دراسة (عيسى عبد الباقي، ٢٠١٢)[٩٤] تكشف أن هناك مجموعة من العوامل تحدد بشكل كبير توجهات الناخبين وخياراتهم نحو مرشحهم الرئاسي واحتمال التصويت له والتي لم يكن للتغطية الصحفية للحملات الانتخابية دور كبير فيها.

ج. فيما يتعلق بتأثير الصحافة على المعارف والمعلومات السياسية للأفراد:

اتفقت غالبية الدراسات العربية والأجنبية على السواء –باستثناء دراستين فقط– على الدور الكبير الذي تقوم به الصحافة في مجال تزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف السياسية، ليس هذا فحسب بل على تفوق الصحافة على غيرها من وسائل الإعلام الأخرى في مجال إمداد الأفراد بالمعلومات السياسية ومن هذه الدراسات تأتي دراسة (إيمان جمعة ،٢٠٠١)[٩٥] التي توصلت إلى أن الأكثر قراءة للصحف أكثر وعيًا بأحداث الانتخابات الإسرائيلية مقارنة بالأقل قراءة للصحف، ودراسة (رحاب أنور،٢٠٠٤) [٩٦] التي توصلت إلى ارتفاع مستوى معرفة الشباب المعتمد على الصحف كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا السياسية الداخلية مقارنة

بالمعتمدين على التليفزيون، وكشفت دراسة (Lee &Wei, 2008)[٩٧] التي بحثت تأثير قارئية الصحف على كل من المعرفة السياسية والمشاركة السياسية خلال الفترة من ١٩٥٨– ٢٠٠٤ أن المعرفة السياسية ترتبط ارتباطًا إيجابيًا مع قراءة الصحف، وتوصلت دراسة (Fraile &Iyengar, 2014) [٩٨] التي حاولت التعرف على الاختلافات في مستويات المعرفة السياسية الحقائقية لمواطني ٢٧ دولة أوروبية والناتجة عن تعرضهم لكل من الصحف والتليفزيون، والتي اعتمدت على مقياس يتضمن مختلف جوانب معرفة المواطنين بمعلومات حول الاتحاد الأوروبي إضافة إلى أسئلة تقيس معرفتهم المحلية كل حسب دولته إلى أن التعرض للصحف يساهم في تحقيق مستويات أعلى من المعرفة مقارنة بالتعرض للتليفزيون وإن كان جمهور الصحف التابلويد أقل معرفة من جمهور الصحف الاستاندرد، واتفقت معها دراسة (Kentmen, 2010) [٩٩] التي أظهرت نتائجها أن قراءة الصحف ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالمعرفة حول الاتحاد الأوروبي حيث أن الصحف تقدم تفسيرات متعمقة للأحداث.

وعلى مستوى المقارنة بين الصحف الورقية والإلكترونية في مجال اكتساب المعلومات الساسية توصلت الدراسة التجريبية لـ (Tewksbury &Althaus, 2000)[١٠٠] التي استهدفت المقارنة بين اكتساب قراء الصحف الورقية مقابل الصحف الالكترونية للمعرفة حول الأحداث الوطنية والسياسية والدولية إلى أن الطلاب الذين تعرضوا للنسخة الإلكترونية من جريدة النيويورك تايمز كانوا أقل حرصًا على التعرض للأخبار السياسية وبالتالي أقل قدرة على تذكر هذه النوعية من الأخبار مقارنة بقراء النسخة الورقية الذين كانوا أعلى تذكرًا لهذه النوعية من الأخبار خاصة وأن صحيفة النيويورك تايمز قد وضعت تفاصيل أكثر حول موضوعات بعينها في النسخة الورقية.

ونفت دراستان فقط تأثير الصحف على الأفراد في إمدادهم بالمعلومات السياسية وهما دراستا(مفتاح أجعيه، ٢٠٠٩)[١٠١] التي طبقت على الشباب الجامعي الليبي وتوصلت إلى أنه لا توجد علاقة بين التعرض للصحف ومستوى معرفة الشباب بالقضايا عينة الدراسة، و (Tesunbi& Nwoye, 2004)[١٠٢] التي طُبقت على الشباب الجامعي النيجيري وأظهرت نتائجها عدم وجود علاقة بين قارئية الصحف والمعرفة السياسية.

وأشارت معظم هذه الدراسات إلى التأكيد على وجود عدد من المتغيرات من شأنها التأثير في مستوى المعرفة السياسية للأفراد وهي:

- النوع فالذكور غالبًا أكثر تفوقًا من الإناث في مستوى معرفتهم السياسية.
- التعليم يرتبط بالمعرفة حيث أنه يزيد من قدرة الفرد على التعامل مع القضايا السياسية المعقدة.
- المستوى الاقتصادي الاجتماعي الأعلى فهو يزيد رغبة الفرد في الحصول على المعلومات حول الأحداث والقضايا السياسية.
- الاهتمام السياسي هو المتغير الأكبر تأثيرًا على التعرض للمعلومات السياسية من خلال أنشطة معينة أبرزها قراءة الصحف.
- الخلفية المعرفية أكثر تأثيرًا في مستوى معرفة الأفراد بالمعلومات السياسية.

د.فيما يتعلق بتأثير الصحافة في تشكيل المعارف والاتجاهات السياسية للجماهير:

اختلفت الدراسات فيما بينها على حدود الدور الذي تقوم به الصحافة في مجال تشكيل المعارف والاتجاهات السياسية معًا للجمهور ففي حين توصلت دراسة(محمد فضل الحديدي، ٢٠٠٤) [١٠٣] إلى أن إطار النص الخبري له دور تأثيري يمكن أن

يلعبه في تشكيل معارف واتجاهات القراء وعاطفتهم نحو القضايا البارزة المثارة في الصحف، و دراسة (انتصار سالم ،٢٠٠٩) [١٠٤] التي كشفت عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو أطر القضايا السياسية واتجاهات المبحوثين نحو التقييم السياسي لهذه القضايا.

كذلك الدراسة التجريبية التي أجراها (Helfer, 2016)[١٠٥] على عينة من نواب البرلمان السويسريين حيث تم عرض تقارير إخبارية افتراضية على النواب وطلب منهم الإجابة على كل تقرير إخباري وتحديد الموقف الذي يمكنهم اتخاذه في هذه الحالة، أظهرت النتائج أن النواب المبتدئين أكثر تأثرًا بالتقارير السلبية وأسرع في الرد عليها أي أنهم الأكثر تفاعلًا.

إلا أن نتائج دراسة (إيمان جمعة، ٢٠٠٥) [١٠٦] اختلفت مع هذه الدراسات – والتي أجريت بهدف التعرف على حدود الدور الذي لعبته الصحافة المصرية في مستوى معارف الجمهور المرتبطة بالشخصيات المرشحة في الانتخابات الرئاسية وأثر ذلك على تكوين الاتجاهات نحو تلك الشخصيات فقد توصلت إلى أن الصحف لم تنجح في بناء معنى واضح ومحدد ينعكس في التأثير على المستوى الوجداني والسلوكي الملحوظ للناخبين.

هـ. فيما يتعلق بتأثيرات الصحافة على ترتيب أولويات الجمهور للقضايا والموضوعات السياسية:

اتفقت غالبية الدراسات العربية والأجنبية التي طبقت نظرية وضع الأجندة على وجود دور للصحافة في ترتيب أولويات الجمهور باستثناء دراسة واحدة، ومن هذه الدراسات جاءت دراسة (لمياء البحيري، ٢٠٠٢) [١٠٧] التي أظهرت نتائجها وجود علاقة بين أجندة الموضوعات السياسية لصحف الوفد والأحرار والأهالي وأجندة

الموضوعات السياسية لقراء الصحف الحزبية، و دراسة(أحمد جمعان،٢٠١٣) [١٠٨] التي أوضحت نتائجها أن هناك اتفاق في ترتيب أولويات القضايا السياسية الداخلية والخارجية والشأن العربي بين الصحف السعودية اليومية وبين الجمهور السعودي بينما هناك اختلاف في ترتيب القضايا السياسية الأخرى، وأظهرت دراسة (عبدالله عليان، ٢٠٠٣)[١٠٩] أن هناك ارتباط إيجابي ضعيف الشدة بين أجندة جمهور الرأي العام وأجندة الصحف الأردنية اليومية والأسبوعية، وبينت أن هناك ارتباط بين أجندة الصحف الأسبوعية أكثر من ارتباطها مع أجندة الصحف اليومية، وتوصلت دراسة (Mustapha &Wok, 2015) [١١٠] إلى أن دور الصحف الوطنية الإلكترونية في وضع أجندة القضايا المجتمعية لطلاب الجامعة ليس كبيرًا ولكنه موجود.

أما دراسة (نسرين حسام، ٢٠٠٩)[١١١] والتي طبقت على عينة من قادة الرأي السياسيين والأكاديميين والدينيين والنقابيين فقد أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة بين معدل تعرض قادة الرأي للصحف وأجندتهم، وبينت أيضًا عدم وجود علاقة بين اعتماد قادة الرأي على الصحف كمصدر للمعلومات وبين أجندتهم.

و. فيما يتعلق بتأثيرات الصحافة على الثقة السياسية:

اختلفت الدراسات فيما بينها فيما يتعلق بتأثيرات الصحافة على مسألة الثقة السياسية ففي حين توصلت دراسة (Avery, 2009) [١١٢] إلى أن الأفراد الذين لديهم ثقة مرتفعة في الحكومة يصبحون أكثر ثقة بعد تعرضهم لأخبار الصحف، أما إذا كانت ثقتهم منخفضة فإن مستوى الثقة لا يتأثر بعد تعرضهم للصحف، نجد أن دراسة (Moy &Scheufele, 2000)[١١٣] تؤكد أن قراءة الصحف لم يكن لها تأثير واضح على مسألة الثقة السياسية.

أما دراسة (Kleinnijenhuis, et al., 2006) [١١٤] التي طبقت على الأخبار السلبية للصحف فقد أظهرت أن التعرض للأخبار السلبية يؤدي إلى عدم الثقة في قادة الأحزاب.

ز. فيما يتعلق بتأثيرات الصحف على تشكيل الصور الذهنية لدى الجماهير:

اتفقت الدراسات التي اختبرت إمكانية تأثير الصحف على تشكيل الصور الذهنية لدى الجماهير على نجاح الصحف في القيام بهذا الدور فقد أوضحت نتائج دراسة (إيمان عصام، ٢٠١٢)[١١٥] أن غلبة اتجاهات المعالجة الصحفية الإيجابية لكل من مجلس الشعب ونواب الحزب الوطني بصحيفة الأهرام أدى إلى غلبة مستويات الصورة الذهنية الإيجابية للمعالجة الصحفية للشئون البرلمانية لدى الجمهور نظرًا للاعتماد على الصحف القومية في المقام الأول، ودراسة (هناء صالح، ٢٠٠٥)[١١٦] التي أظهرت نتائجها أن صورة المنظمات الإقليمية والعالمية لدى الرأي العام المصري محايدة وغير حاسمة باتجاه محدد إيجابًا أو سلبًا كما تشوبها جوانب سلبية وكانت الصحف الحزبية هي المسئولة عن تشويه صورة المنظمات بصورة كبيرة، ودراسة (سمر عز الدين، ٢٠١٥)[١١٧] حيث تبين من نتائجها وجود علاقة ذات دلالة بين معدل الاعتماد على الصحف المصرية وصورة نشطاء القوى والحركات السياسية الثورية.

ح. فيما يتعلق بتأثيرات الصحافة على التنمية السياسية:

بينت نتائج دراسة (خالد أمين، ٢٠٠٨)[١١٨] أن الصحافة الإلكترونية تعد من المصادر الرئيسية في التأثير على الجمهور من خلال الرسائل التي تبثها، وما يتبع ذلك من تشكيل الآراء والمواقف، وقد أدى انتشار الصحافة الإلكترونية إلى رفع هامش الحريات في المجتمع الفلسطيني.

وبينت النتائج أن الصحافة الإلكترونية تتمتع بهامش كبير من الحرية وقد ساهم هذا الهامش في تعزيز عملية التنمية السياسية الفلسطينية.

الرؤية التحليلية النقدية للدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور:

بعد التحليل السابق للدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة يمكن الوصول إلى رؤية تحليلية نقدية لهذه الدراسات من خلال عدة محاور كما يلي:

●أجندة القضايا والموضوعات البحثية:

١. اهتمام الدراسات العربية والأجنبية على السواء ببحث دور الصحافة في تشكيل اتجاهات الجمهور وتزويد معلوماتهم ومعارفهم السياسية نحو الأحداث والقضايا المختلفة، في حين تزايد اهتمام الدراسات الأجنبية مقارنة بالعربية ببحث دور الصحافة في حث الأفراد على المشاركة السياسية لاسيما التصويت في الانتخابات وهو ما قد يرجع للطبيعة المغايرة سياسيًا واجتماعيًا للمجتمعات الغربية واهتمامهم الشديد بنشر كل ما يتعلق بالحملات الانتخابية في الصحف، في الوقت الذي تزايد فيه اهتمام الدراسات العربية مقارنة بالأجنبية ببحث دور الصحافة في وضع الأجندة فلم تصل الباحثة سوى لدراسة أجنبية واحدة وكانت نيجيرية عنيت بوضع الأجندة وهو ما يمكن تفسيره بأنه قد تم اختبار دور الصحافة في وضع الأجندة في الدراسات الأجنبية كثيرًا أما الآن فهم يختبرون المراحل الأحدث لنظرية وضع الأجندة.

٢. غلبت سمة التكرار على عدد من الدراسات العربية دون وجود اختلاف جوهري في المتغيرات التي تناولتها بالدراسة والتحليل، وهو ما يمكن عزوه لاستسهال بعض الباحثين دون الرغبة في تقديم إضافة حقيقية للمجال.

٣. لوحظ في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة سواء العربية أو الأجنبية اتجاه عدد قليل منها إلى مقارنة التأثيرات السياسية للصحف المطبوعة بالصحف الإلكترونية أو بالإنترنت، أو اتجاهها إلى المقارنة بين التأثيرات السياسية لوسائل الاتصال التقليدية بوسائل الاتصال الحديثة، على الرغم من أهمية إجراء مثل هذه الدراسات المقارنة لاسيما مع تزايد الاعتماد على الإنترنت والشبكات الاجتماعية كمصادر للحصول على المعلومات حتى يتسنى لنا التعرف على حدود التأثيرات السياسية للصحف في ظل هذه المنافسة الشرسة.

٤. اتجهت دراسات أجنبية قليلة في بحثها للتأثيرات السياسية للصحافة في مجال المشاركة السياسية إلى تناول مختلف الجوانب المرتبطة بالمشاركة وعدم الاقتصار على بحث تأثير متغير التعرض للصحف وحده من خلال المقارنة بين دور أكثر من متغير كالمناقشات السياسية اليومية وحملات التسويق السياسي للأحزاب على التشجيع على التصويت، وهو ما لم تتبعه الدراسات العربية فقد اكتفت معظمها باختبار دور متغير التعرض فقط على الرغم من أن هذه المقارنات من شأنها إثراء نتائج البحوث، وبيان الموقع الحقيقي للصحف من حيث التأثير بين غيرها من المتغيرات.

٥. طرحت الدراسات الأجنبية التي اختبرت التأثيرات السياسية للصحف والإعلام البديل على المشاركة السياسية مفاهيم جديدة مثل المشاركة الافتراضية كشكل مستحدث للمشاركة في حين لم تقدم لنا الدراسات العربية أي إضافة في المفاهيم السياسية.

٦. لا يحظى بحث التأثيرات السياسية للصورة بالاهتمام الكافي في الدراسات على الرغم من أهمية هذا المجال البحثي فقد تفوق تأثيراتها على المتلقين النصوص الصحفية.

●الدراسات السابقة:

تفرد الدراسات العربية جزءًا منفصلاً للدراسات السابقة، يغلب على طريقة عرضه العرض المطول التقليدي الذي يتناول مشكلة كل دراسة سابقة ومنهجها وأدواتها وعينتها وأهم ما توصلت له من نتائج، في حين تعرض الدراسات الأجنبية للدراسات السابقة في شكل نقدي يربطها بنتائج دراسات سابقة عليها بحيث يعد هذا العرض إطارًا نظريًا مستقلًا ويعد هذا الشكل أفضل حيث يتم الاستفادة من الدراسات السابقة وتوظيفها وعدم الاكتفاء بها كإطارًا شكلياً أو مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية فقط.

●الأطر النظرية المستخدمة:

١. لم تحرص غالبية الدراسات الأجنبية على استخدام أطر أو مداخل نظرية فليس ضروريًا لديها أن تنطلق الدراسة من إطار نظري، في حين تزايد اهتمامها بالشرح الوافي لمنهجية الدراسة بالشكل الذي يكشف عن وعي بهذه المنهجية.
٢. كانت الدراسات العربية أكثر حرصًا على الاستناد إلى الأطر النظرية والتي كانت غالبيتها أطرًا تقليدية وهو ما يرجع لتقليدية الأجندة البحثية في المدرسة العربية، وتم استخدامها في كثير من الأحيان على المستوى الشكلي فقط ولم تربط تساؤلاتها وفروضها بالمدخل النظري المستخدم.

ومن أكثر المداخل النظرية التقليدية التي تم الاعتماد عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية وضع الأجندة ونظرية تحليل الأطر الإعلامية، وحاولت دراسات عربية قليلة جدًا مواكبة الأطر والنظريات المستحدثة.

غاب عن معظم الدراسات العربية تقديم الاتجاهات المعاصرة للأطر النظرية التي تم توظيفها في هذه الدراسات.

●المنهج المستخدم:

ركزت أغلب الدراسات العربية على استخدام المهج التكاملي حيث تم الاستعانة بأكثر من منهج بحثي وإن كان منهج المسح هو الأكثر استخدامًا حيث اعتمدت عليه غالبية الدراسات العربية و الأجنبية التي حددت مناهجها، تلاه المنهج المقارن ليس منفردًا ولكن مع منهج المسح، واعتمدت عدد من الدراسات على المنهج التجريبي مستخدمة بشكل رئيسي أسلوب القياس البعدي.

●أدوات وأساليب جمع البيانات:

١. ظهر وجود توازن نوعًا ما بين استخدام الأدوات الكمية والكيفية، وكان الاستبيان هو الأداة الكمية الأكثر استخدامًا تلاه تحليل المضمون مع الاستبيان، وزاوجت دراسات قليلة بين الأدوات الكمية والكيفية لجمع البيانات وكانت أبرز هذه الأدوات المقابلة والملاحظة بالمشاركة.

٢.لجأت بعض الدراسات الأجنبية إلى سحب العينة على مرحلتين لاسيما في البحوث التي طبقت على الانتخابات فنجد معظمها طبق الدراسة قبل إجراء الانتخابات وأعاد التطبيق بعد انتهاء العملية الانتخابية وهو ما لم تقم به أي دراسة عربية تناولت التأثيرات السياسية للصحافة، و هو ما يعكس دقة الباحثين الأجانب وحرصهم على الوصول لنتائج دقيقة قابلة للتعميم.

●مجتمع البحث و العينات:

١. يلاحظ أن حجم العينة (٤٠٠ مفردة إلى أقل من ٥٠٠مفردة) كان الأكثر استخدامًا في البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة، وكانت الدراسات

الأجنبية لا سيما الأمريكية أكثر اعتمادًا على العينات كبيرة الحجم.

٢.اتجهت دراسات أجنبية قليلة إلى تطبيق دراستها على أكثر من جمهور في دول مختلفة وصل إلى ٢٧ دولة، وهو ما لم نجده في أي دراسة عربية تناولت موضوع البحث، وهو ما يمكن عزوه إلى غياب ثقافة العمل الجماعي لدى شعوبنا ومن ثم عدم اللجوء للبحوث الجماعية داخل الدولة الواحدة فكيف التفكير في بحوث جماعية مع باحثين في دول أخرى.

٣. اعتمدت عدد كبير من الدراسات الأجنبية على البيانات التي توفرها المراكز البحثية ومعاهد استطلاعات الرأي العام وهو ما لا يتوفر للدراسات العربية التي تلجأ دومًا إلى التطبيق على عينات صغيرة الحجم لا تزيد غالبًا عن الخمسمائة مفردة والتي لا تكون ممثلة التمثيل المثالي للمجتمع الأصلي مقارنة بالدراسات التي تعتمد على البيانات التي توفرها المراكز البحثية والتي قد يصل حجم عيناتها إلى ٥٠ ألف مفردة.

٤. كان الجمهور العام هو أكثر فئات المبحوثين التي تم التطبيق عليها في الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة، تلاه الشباب ثم الصفوة وأخيرًا كبار السن حيث طبقت دراسة واحدة على هذه الفئة.

●النتائج:

١. اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على السواء على تأكيد دور الصحافة في تشكيل اتجاهات الجماهير نحو القضايا المختلفة بينما اختلفت الدراسات العربية فيما بينها حول دور الصحافة في تشكيل الاتجاهات السياسية للجمهور نحو الأداء الحكومي أو أداء المؤسسات السياسية

٢. كانت الدراسات الأجنبية أكثر حسمًا فيما يتعلق بالقول بقدرة الصحافة على تشجيع الجماهير على المشاركة السياسية وهو ما أكدته نتائج هذه الدراسات، في الوقت الذي اختلفت فيه نتائج الدراسات العربية فيما يتعلق بتأثير الصحافة على تشجيع الأفراد على المشاركة السياسية.

٣. اتفقت غالبية الدراسات العربية والأجنبية على السواء على الدور الكبير الذي تقوم به الصحافة في مجال تزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف السياسية، وعند مقارنة الصحف بالتليفزيون كمصدر للمعلومات تبين ارتفاع مستوى معرفة المعتمدين على الصحف كمصدر للمعلومات بالمعتمدين على التليفزيون، وعلى مستوى المقارنة بين الصحف الورقية والإلكترونية في مجال اكتساب المعلومات تبين ارتفاع مستوى معلومات المعتمدين على الصحف الورقية مقارنة بالمعتمدين على الصحف الإلكترونية.

٤. اتفقت غالبية الدراسات العربية والأجنبية التي طبقت نظرية وضع الأجندة على وجود دور للصحافة في ترتيب أولويات الجمهور باستثناء دراسة واحدة

٥. وبوجه عام ينعكس الثراء المعرفي والمنهجي للدراسات الأجنبية في مجال التأثيرات السياسية للصحافة على ثراء وعمق النتائج التي تتوصل إليها وهو ما لايتوفر كثيرًا للدراسات العربية، ومع دقة التصميمات المنهجية المستخدمة في الدراسات الأجنبية واتساع نطاق العينات التي تطبق عليها يصبح تعميم نتائجها أمرًا علميًا مقبولاً.

رؤية مستقبلية:

في ضوء التحليل النقدي للدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة يمكن استخلاص رؤية شاملة لتطوير هذه الدراسات من خلال عدة مستويات، وهي:

•أجندة القضايا والموضوعات البحثية:

١. التركيز على بحث تأثيرات تعرض الجمهور لأخبار الصراعات في بعض الدول العربية (كاليمن وسوريا وليبيا)–بعد ثورات الربيع العربي–على اتجاهاتهم نحو ما يحدث في هذه الدول، والتعرف على الصور الذهنية المنطبعة في أذهانهم نحو قادة هذه الدول، فالبحث العلمي ليس بمعزل عما يحدث في المجتمعات.

٢. توجيه الانتباه إلى دراسة التأثيرات السياسية للصحافة في مجالات جديرة بالاهتمام ولم تتجه لها الدراسات السابقة كـ(التنشئة السياسية، والتثقيف السياسي، وتشكيل الهوية السياسية، وتحقيق التكامل السياسي، والتعبئة السياسية، والتسويق السياسي).

٣. الاهتمام بإجراء دراسات تقارن بين دور الصحف الورقية مقابل الإلكترونية في مجال إمداد الأفراد بالمعلومات السياسية، وتشكيل اتجاهاتهم السياسية فمؤكد أن لكل منهم تأثير مختلف حيث أثبتت إحدى الدراسات الأجنبية التجريبية أن قراء الصحف المطبوعة أكثر معرفة بالشئون السياسية مقارنة بقراء الصحف الإلكترونية.

٤. الاهتمام بإجراء دراسات تقارن بين دور الصحف الورقية مقابل وسائل التواصل الاجتماعي في مجالات إمداد الأفراد بالمعلومات السياسية، و تشكيل الاتجاهات السياسية للأفراد، وتشجيع الأفراد على المشاركة السياسية.

٥. الاهتمام بدراسة دور الصحف الإقليمية –تحديدًا– في تشجيع الأفراد على المشاركة السياسة لا سيما في الانتخابات البرلمانية وانتخابات المجالس المحلية.

٦. توجيه الانتباه إلى دراسة الوظائف السياسية السلبية للصحافة كإثارة الشك السياسي وتعميقه، وإشاعة اللامبالاة والسلبية السياسية من خلال صرف الاهتمام عن القضايا السياسية والمبالغة في تشجيع النشاطات الرياضية وتقديم نجوم الفن والرياضة كقدوة يحتذى بها.

●الأطر النظرية المستخدمة:

١. التأكيد على تطوير الأطر النظرية المستخدمة في الدراسات التي تتناول التأثيرات السياسية للصحافة على الجمهور لسببين:

الأول: معظم النظريات التي يعتمد عليها الباحثون العرب وضعت في الستينيات والسبعينيات ولم تعد مواكبة للتغيرات المتسارعة اجتماعيًا وثقافيًا والمرافقة للوسائط الرقمية.

الثاني: مراعاة الخصوصية الثقافية لمجتمعنا عند تطبيق النظريات الأجنبية المختلفة ومحاولة تطويرها وتطويعها لظروف مجتمعاتنا المغايرة.

٢. محاولة الوصول لمداخل نظرية خاصة بنا تنطلق من بيئتنا الثقافية العربية فلدينا تراكم علمي كبير في بحوث الاتصال السياسي بوجه عام وفي البحوث التي تناولت التأثيرات السياسية للصحافة بوجه خاص.

●المناهج المستخدمة:

١.الاتجاه إلى الاعتماد على المنهج التجريبي و الابتعاد قليلاً عن المناهج التقليدية التي تتجاهل السببية وتعطي نتائج قد تكون غير مؤكدة ويصعب تعميمها.

٢.الاهتمام بدراسات الحالة التي تتعمق في دراسة الظاهرة وتحليل أسبابها وتساعد في تقديم تفسيرات شاملة لأسباب الظاهرة وهو ما لا تستطيع المسوح تحقيقه.

●الأدوات والأساليب البحثية:

١.الاهتمام بالاتجاه نحو الاعتماد على المزاوجة بين الأساليب الكمية و الكيفية عند دراسة الظواهر البحثية لمحاولة الحصول على تفسيرات لهذه الظواهر وعدم التوقف عند مرحلة الوصف فقط.

٢. التوسع في استخدام الأدوات الكيفية كمجموعات النقاش المركزة التي تعتمد بشكل أساسي على التفاعل بين أفراد المجموعة والذي ينتج عنه أفكار ورؤى لن تصدر دون وجود ذلك التفاعل بين أفراد المجموعة وهو ما لا تحققه أداة تقليدية كالاستبيان.

٣. إجراء البحوث الممتدة و تكرار البحوث على فترات زمنية مختلفة لرصد حجم وطبيعة التغير في تأثير الصحف الذي طرأ على الجمهور بشأن الموضوعات السياسية المختلفة.

●مجتمع البحث والعينات:

١. توجيه الاهتمام إلى تطبيق البحوث على شرائح عمرية ونوعية جديدة ككبار السن مثلاً، مع الابتعاد قليلًاعن العينات التقليدية التي قتلت بحثًا وطبقت عليها غالبية البحوث لا سيما العربية منها كالشباب الجامعي.
٢. اختيار مجتمعات بحثية جديدة للتطبيق والاهتمام بمناطق جغرافية جديدة كمجالات للدراسة كالقرى المختلفة أو المناطق عبر الحدود بدلاً من الاقتصار على محافظات مصر المختلفة، فكل من هذه المجتمعات مادة ثرية للاهتمام وتعبر عن ثقافات فرعية مختلفة وبالتالي قد تتأثر سياسيًا بالصحافة بشكل مختلف.

●عدد الباحثين:

١. الاهتمام بإجراء بحوث مشتركة بين باحثين في المجالين الإعلامي والسياسي بهدف تحقيق الثراء، والتنوع.

٢. التشجيع على تطبيق بحوث مشتركة بين باحثين من دول عربية مختلفة تطبق على الجماهير في مجتمعاتنا العربية على غرار الدراسات الأجنبية لمقارنة التأثيرات السياسية المختلفة للصحافة حال اختلاف المجتمعات والثقافات والأنظمة الإعلامية.

هوامش الدراسة

([1]) Janses ،Harrie ،The logic of Qualitative Survey Research and Its Position in the Field of social Resarch Methods, **Qualitative social Research**, Vol.11, No.2, 2010,P.2

([2]) انتصار محمد السيد سالم، تأثير التعرض للصحافة المطبوعة والإعلام الإلكتروني على تقييم الشباب الجامعي للأداء السيامي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع والأربعون، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢.

([3]) ريهام محمود درويش، دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الأداء الحكومي أثناء الأزمات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٦).

(٤) نشوة سليمان محمد عقل، المعالجة التليفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٦).

(5) Fiedler, Anke & Meyen ,Michael ,The steering of the press in the socialist states of Eastern Europe: the GermanDemocratic Republic (GDR) as a case study Cold War History,Vol. 15, No.4,2015,pp.449–470.

(٦) غادة عبد التواب اليماني، اتجاهات القراء نحو معالجة الصحف المصرية للانتخابات الرئاسية: دراسة ميدانية مقارنة بين صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد السابع والعشرون، (جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، ٢٠٠٧)، ص ص٣٠٣-٣٩٦.

(٧) عبد العزيز السيد عبد العزيز، دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور والمشاركة في الانتخابات الرئاسية سبتمبر ٢٠٠٥: دراسة ميدانية على عينة بمحافظة القاهرة، **المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢-٤ مايو ٢٠٠٦)، ص ص ٣٠٥-٣٦٤.

(٨) صباح عبده هادي الحيشني، علاقة أُطر تقديم المادة الإخبارية في الصحف اليمنية باتجاهات الشباب الجامعي نحو الأحداث السياسية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٠).

(٩)عبد العزيز السيد عبد العزيز: دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور والمشاركة في الانتخابات الرئاسية سبتمبر ٢٠٠٥: دراسة ميدانية على عينة بمحافظة القاهرة، **المؤتمر العلمي**

السنوي الثاني عشر: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢-٤ مايو ٢٠٠٦)، ص ص ٣٠٥-٣٦٤.

(١٠) عزة أحمد علي أبو العز، أُطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية: دراسة تحليلية وميدانية خلال عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).

(١١) عماد الدين علي أحمد جابر، دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا حقوق الإنسان، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد العاشر، العدد الأول، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير-يونيه ٢٠١٠)، ص ص ١٢٧-١٩٤.

(١٢) محمد أحمد فضل الحديدي، تقييم الرأي العام لأداء سياسة مصر الخارجية في ضوء الاستخدام والاعتماد على الصحف المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد السادس والثلاثون، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو-ديسمبر ٢٠١٠)، ص ص٣٣٧-٤٢١.

(١٣) سهير عثمان عبد الحليم، علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٦).

(١٤) غادة عبدالتواب اليماني، دور الصحافة في تكوين اتجاهات الرأى العام المصري تجاه السياسة الأمريكية عقب أحداث سبتمبر، دراسة ميدانية على عينة من طلاب وأساتذة جامعتي طنطا والمنيا، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، العدد الحادي والخمسون، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠٠٤) ص ص ٣٧٥-٤٢٤.

(15) Carey,Sean & Burton, Jonathan, Research Note: The Influence of the Press in shaping Public Opinion towards the European Union in Britain, **Political studies**, Vol. 52, pp. 623- 640.

(16) Gavin, Neil T. & Sanders ,David, The Press and Its Influence on British Political Attitudes Under New labour, **Political Studies**, Vol. 51, pp. 573-591.

(17) Lee, Nam- Jin, Mcleod M. and Douglas, Dhavan, Shah V., Framing Policy Debates, Issue Dualism, Journalistic Frames and Opinions on Controversial Policy Issues, **Communication Research**, Vol. 30, No. 5 October 2008, pp. 695- 718.

(18) Reeves, Aaron, Mckee, Martin and Stickler, David, It's the Sun Won Won It': Evidence of Media Influence on Political Attitudes and Voting from a UK Quasi- Natural Experiment**, Social Science Research**, vol. 56, 2016, pp. 44- 57

(١٩) سمر عبد الحليم جمال الدين، أطر الإعلانات السياسية الانتخابية في الصحف المصرية وتأثيراتها على اتجاهات الناخبين نحو المرشحين، دراسة تطبيقية على انتخابات مجلس الشعب، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٢) .

(20)Lashner, Glenn, Critiquing the Image Testing Image Ad watches as Journalistic Reform, **Communication Research**, vol. 28, No. 2, April 2001, pp. 181-207.

(21) Barrett ,Andrew W. & Barrington, Lowell W., Is a Picture Worth a Thousand Words? Newspaper Photographs and Voter Evaluations of Political Candidates, Press/ Politics, Vol. 10, No. 4, **President and the fellows of Harvard College**, 2005, pp. 98- 113.

(22) El Refaie, Elisabeth & Horschelmann, Kathrin, Young People's Reading of Political Cartoon and the Concept of Multimodal Literacy, **Studies in the Cultural Politics of Education**, Vol. 31, No. 2, May 2010, pp. 195- 207.

(23) Schindler, Johanna, Kramer, Benjamin and Muller, Philipp, Looking Left or Looking right? Effects of Newspaper Layout Style on the Perception of Political News, **European Journal of Communication**, vol. 32, No. 4, 2017, pp. 348- 366.

(٢٤) عيسى عبد الباقي موسى، أطر التغطية الصحفية للانتخابات الرئاسية في الصحف المصرية وعلاقتها بقرار الناخبين: دراسة مسحية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع والأربعون، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يولية- سبتمبر ٢٠١٢)، ص ص٢٩٥- ٣٨٠.

(٢٥) محمد منصور هيبة، دور الصحافة المصرية في دعم المشاركة السياسية؛ دراسة تحليلية وميدانية، **المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية**، الجزء الثالث، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢- ٤ مايو ٢٠٠٦). ص ص١٤٩٣- ١٥٨٥.

(٢٦) إيناس عبد الحميد الحربي، مي محمود عبد اللطيف، استخدامات النخبة العلمية للصحافة المطبوعة وعلاقتها بالسلوك الانتخابي: دراسة ميدانية على عينة من قراء الصحف القومية،

المؤتمر السنوي الأول مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية، (جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام، ٢٠١٢)، ص ص٢- ٢٧.

(٢٧) جمال عبد العظيم محمد، دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي: دراسة ميدانية بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠ في إطار نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الثالث، العدد الثالث، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليه- سبتمبر ٢٠٠٢)، ص ص١٦١-٢٢٧.

(٢٨) هشام عطية عبد المقصود، أنماط اعتماد الجمهور على تغطية الصحف ومواقعها الإلكترونية للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١١ وعلاقتها بالانتماء السياسي والمشاركة في التصويت، دراسة ميدانية لعينة من القراء المنتظمين، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الحادي عشر-العدد الثاني، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أبريل-يونيو ٢٠١٢)، ص ص ١-٤٥.

(٢٩) غادة موسى صقر، العلاقة بين التعرض للصحافة المطبوعة ومشاركة المرأة السياسية في الانتخابات البرلمانية المصرية لعام ٢٠٠٥، **المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر الإعلام وتحديث المجتمعات العربية**، الجزء الثاني، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٦).

(30) Newton, Kenneth & Brynin, Malcolm, The National Press and Party Voting in the UK, **Political studies**, Vol. 49, pp. 265- 285.

(31) Filla ,Jackie & Johnson, Martin, Local News Outlets and the Political Participation, **Urban Affairs Review**, vol. 45, No. 5, 2010, pp. 679- 692, http;//uar.sagepub.com.

(32) Carkoglu ,Ali & Yavuz, Gozde, Press- Party Parallelism in Turkey: An Individual Level Interpretation, **Turkish Studies**, Vol. 11, No. 4, December 2010, pp. 613- 624.

(33) Darr , Joshua P., "Using the Local News: Campaigns, Newspapers, and Accountability, **PHD Dissertation** ,(Pennsylvania, Faculties of the University of Pennsylvania,2015)

(34) Arendt ,Florian & Brantner, Cornelia, Quality Press and voter turnout: Evidence for Casual Effects and its Under lying Mechanisms, **Studies in Communication Sciences,** Vol. 15, Issue. 2, 2015, pp. 164- 172.

(35)Yin, Siyu, Chinese Language Print Media's Coverage of the 2016 Presidential Election and Its Influence on Chinese Americans' Political Attitudes and Voting Behavior; **Master of Arts in Communication**, Culture,

and Technology;(Washington, Faculty of the Graduate School of Arts and Sciences of Georgetown University, 2017)

(36) Thorson, Esther, Swafford, Scott and Kim, Eunjin, Newspaper News Exposure Predicts Political Participation, **Newspaper Research Journal**, vol. 38, No. 2, 2017, pp. 231- 244, Journals. Sage pub. com/ home/ nrj.

(37)Schmitt- Beck, Rudiger, Struggling Up The Hill: Short- term Effects of Parties' Contacting, Political News and Everyday Talks on Turnout, **Party Politics**, Vo l. 22, No. 2, 2016, pp. 227- 240 pp q. sagepub.com

(38)Elkins, Donna M., Would you like to talk? The Impact of Media and Interpersonal Communication on Knowledge about candidates and like hood of voting, **Master's Thesis**, University of Louisville, 2009, p.v.- 45.

(39) Praestekear ,Christian Elmelund & Hopmann, David Nicolas, Does Television Personalise voting Behaviour Studying the Effects of Media Exposure on voting for candidates or Parties, **Scandinavian Political Studies**, vol. 35, No. 2, 2012, pp. 117- 142.

(40) Hayes, Danny& lawless, Jennifer L., As Local News Goes, So Goes Citizen Engagement: Media, Knowledge, and Participation in Us House Election, **The Journal of Politics**, Vol. 77, No. 2, February 2015, pp. 447.

(41) Lee ,Tien- Tsung & Fujioka, Yuki, Print Newspaper Readers more Politically Active, **Newspaper Research Journal**, Vol. 38, No. 3, 2017, pp. 340- 353.

(٤٢) محمد زين عبدالرحمن، اعتماد الجمهور المصري على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات حول التفجيرات الإرهابية: دراسة ميدانية، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، العدد الثاني والثمانون، (جامعة المنيا: كلية الآداب، يناير ٢٠١٦)، ص ص٥٥٨-٦٢٣.

(٤٣) نوال عبد العزيز الصفتي، أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، دراسة ميدانية، **المؤتمر العلمي السنوي السابع: الإعلام وحقوق الإنسان العربي**، الجزء الثاني، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠١) ص ص ٣٩٥-٣٤١.

(٤٤) مفتاح محمد أجعيه بلعيد، دور الصحافة الليبية في إمداد الشباب الجامعي في ليبيا بالمعلومات حول القضايا السياسية، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

(٤٥) أيمن حسن أبو عريضة، دور الصحافة الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني: دراسة مسحية في قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٩).

(46)Lee, Tien- Tsung & Wei, Lu, How Newspaper Readership Affects Political, **Newspaper Research Journal**, Vol. 29, No. 3, Summer 2008, pp. 8

(47)Tewksbury ,David & Althaus, Scott L., Differences In Knowledge Acquisition Among Readers of the Paper and Online Versions of a National Newspaper, **Journalism& Mass Communication Quarterly**, Vol. 77, No. 3, Autumn 2000, pp. 457- 479.

(48)Fraile, Marta & Iyengar, shanto, Not All News Sources Are Equally Informative: A Cross- National Analysis of Political Knowledge in Europe, **The International Journal of Press/ Politics**, vol. 9, No. 3, 2014, ijpp. Sagepub.com

(49)Marcel Garz, Retirement, Consumption of Political Information and Political Knowledge, **European Journal of Political Economy**, 2017.

(50)) L- Kavanaugh ,Andrea, Sheetz, Steven D., Rodrigo Sando, Vol- Almazan, Tedesco, John C. and Fox, Edward A., Media Use During Conflicts: Information Seeking and Political Efficacy During the 2012 Mexican Elections, **Government Information Quarterly**, Vol. 33, 2016, 595- 602.

(51) z- Hambrick ,David, Meinz, Elizabeth J., Pink, Jeffrey E., Pettibone, Jonathan C., Oswald, Frederick L., Learning Outside the Laboratory: Ability and Non- Ability Influence on Acquiring Political knowledge, Learning and Individual Difference, Vol. 20, 2010, pp. 40- 45.

(52)Kentmen ,Cigdem, Mass Media Use and Citizens' knowledge about the EU: The Turkish Case, **Turkish Studies**, Vol. 11, No. 4, December 2010, pp. 625- 641.

(53) Parker ,Megan R., Foster, Lisa N., Krohn, Katherine R. and Williams, Robert L., Relationship of College Students' Patriotism to Use of Specific New Sources and Knowledge of Current Political Events, **Journal of Political and Military Sociology**, Vol. 37, No. 2, Winter 2009, pp. 205- 226.

(٥٤) محمد رضا حبيب، علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري؛ دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧) .

(٥٥) رحاب محمد أنور، دور الصحف والتليفزيون في إمداد الشباب المصري بالمعلومات عن بعض الأحداث والقضايا السياسية الداخلية: دراسة ميدانية مقارنة على عينة من شباب محافظة المنيا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنيا:كلية الآداب-قسم الإعلام،٢٠٠٤).

(56) Tesunbi, Samuel K- & Nwoye, Irene C., The Relationship between Media Use and Political Knowledge and Behavior: A Survey of Students of the First American- Styled University in Sub- Saharan Africa, **The Global Studies Journal**, Vol. 6, 2014, pp, 36-7.

(57) Fraile ,Marta, Widening or Reducing the Knowledge Gap? Testing the Media Effects of Political Knowledge in Spain (2004- 2006), **International Journal of Press/ Politics**, Vol. 16, No. 2, 2011, http://ijpp.sagepub.com.

(٥٨) إيمان نعمان جمعة، اتجاهات المعالجة الصحفية لحملة الانتخابات الرئاسية وأثرها على معارف واتجاهات الناخبين، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الخامس والعشرون (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليه-ديسمبر ٢٠٠٥)، ص ص ١٤٧-٢٠٦) .

(٥٩) مرفت محمد كامل الطرابيشي، تأثير الأشكال الصحفية في الصحف المصرية على تذكر المعلومات السياسية لدى الشباب الجامعي: دراسة تجريبية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثاني عشر، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو-سبتمبر ٢٠٠١)، ص ص١٦١-١٩٩.

(٦٠) محمد أحمد فضل الحديدي، أثر النص الخبري في معارف واتجاهات القراء نحو القضايا البارزة: دراسة تجريبية على عينة من قراء الصحف في مصر، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).

(٦١) انتصار محمد السيد سالم، دور الصحف المصرية في تشكيل معارف جمهور القراء واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية: دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

(62) Helfer ,Luzia, Media Effects on Politicians: An Individual- Level Political Agenda Setting Experiment, **The International Journal of Press/ Politics**, Vol. 21, No. 2, pp. 233- 252, ijpp. Sagepub.com

(٦٣) إيمان نعمان جمعة، اتجاهات المعالجة الصحفية لحملة الانتخابات الرئاسية وأثرها على معارف واتجاهات الناخبين، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الخامس والعشرون، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو/ ديسمبر ٢٠٠٥)، ص ص١٤٧-٢١٥.

(٦٤) لمياء البحيري، الصحافة المصرية الحزبية وترتيب الاهتمامات بالموضوعات السياسية لدى المجتمع المصري: دراسة تحليلية وميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الثالث- العدد الثالث، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليه-سبتمبر ٢٠٠٢)، ص ص ٢٣٩-٢٧٢.

(٦٥) عبدالله عليان جبر، دور الصحافة الأردنية في ترتيب أولويات اهتمام الرأي العام المحلس بقضايا الصراع العربي الإسرائيلي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (معهد البحوث والدراسات العربية: قسم الدراسات الإعلامية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٣).

(٦٦) نسرين حسام الدين حسن، دور الصحافة المصرية في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا القومية لدى قادة الرأي بالمجتمع المحلي بالتطبيق على محافظة المنيا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنيا: كلية الآداب- قسم الإعلام، ٢٠٠٩).

(٦٧) أحمد محمد جمعان الزهراني،التعرض للصحافة السعودية اليومية وعلاقته بترتيب أولويات الموضوعات السياسية لدى الجمهور السعودي:دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة القاهرة:كلية الإعلام،٢٠١٣).

(٦٨) ناريمان محمد علي مصطفى، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو مشاركتها السياسية عقب ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: ٢٠١٦).

(٦٩) رنا سمير أحمد صديق، أولويات وأُطر القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).

(70)Mustapha, Lambe Kayode & Saodah Wok, Exploring the Agenda-Setting Potential of Homeland Online Newspapers on Perceptions of Elections Issues among Diasporic Nigerians in Malaysia, **Intellectual Discourse**, Vol. 23, No. 2, 2015, pp. 215- 298.

(٧١) عبد الخالق إبراهيم عبدالخالق زقزوق، دور الصحف الورقية والإلكترونية في تشكيل الصورة الذهنية للشباب الجامعي نحو الأداء الحكومي: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الصحافة**، العدد الخامس،(جامعة القاهرة:كلية الإعلام، يناير-مارس ٢٠١٦)، ص ص١-٨٩.

(٧٢) سمر عز الدين جلال، أطر معالجة الصحف المصرية والأمريكية للاحتجاجات وتأثيرها على صورة النشطاء المصريين: دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٥).

(٧٣) إيمان عصام مصطفى، أطر المعالجة الصحفية للشئون البرلمانية وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشعب لدى الجمهور: دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).

(٧٤) هناء فاروق صالح، دور الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات السياسية والإقليمية والدولية لدى الرأي العام المصري، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥).

(٧٥) إنجي محمد سامي، أنماط تقديم الإسلام السياسي في الكاريكاتور بالصحف الإلكترونية والورقية ومواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الجمهور، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٥).

(76)Avery ,James M., Videomalise or Virtuous Circle? The Influence of the News Media on Political Trust, **International Journal of Press/ Politics**, vol. 14, No. 4, Oct. 2009, pp. 410- 433.

(77)Moy, Patricia &. Scheufele, Dietram A., Media Effects on Political and Social Trust**, Journalism& Mass Communication Quarterly**, Vol. 77. No. 4, Winter 2000, 744- 759.

(78)Kleinnijenhuis, Jan, Van Hoof, Anita M. J. and Oegema, Dirk, Negative News and the Sleeper Effect of Distrust, Press/ Politics, vol. 11, No. 2, **President and the fellows of Harvard College,** 2006, pp. 86- 104.

(٧٩) خالد أمين عبدالفتاح معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية الساسية الفلسطينية (الضفة الربية وقطاع غزة) من عام ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٧، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (نابلس –فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٨) .

(٨٠) عماد الدين علي أحمد جابر، **مرجع سابق**، ص ص ١٢٧-١٩٤.

(٨١) غادة عبدالتواب اليماني، **مرجع سابق**، ص ص ٣٧٥-٤٢٤.

(82) Carey ,Sean & Burton, Jonathan , **Op. Cit**. , pp. 623- 640.

(83) Gavin, Neil T. & Sanders, David **, Op. Cit**. , pp. 573- 591.

(٨٤) ريهام محمود درويش، **مرجع سابق**.

(٨٥) انتصار محمد السيد سالم، **مرجع سابق**.

(٨٦) نشوة سليمان محمد عقل، **مرجع سابق**.

(87) El Refaie ,Elisabeth & Horschelmann, Kathrin , **Op. Cit.** , pp. 195- 207.

(88) Filla, Jackie & Johnson, Martin**, Op. Cit.** , pp. 679- 692,.

(89) Newton,Kenneth & Brynin, Malcolm **, Op. Cit**. , pp. 265- 285.

(90)Thorson ,Esther, Swafford, Scott and Kim, Eunjin , **Op. Cit.** ,, pp. 231- 244.

(91) Arendt, Florian & Brantner, Cornelia, **Op. Cit.** , pp. 164- 172.

(٩٢) محمد منصور هيبه، **مرجع سابق**.

(٩٣) هشام عطية عبد المقصود، **مرجع سابق**، ص ص ١-٤٥.

(٩٤) عيسى عبد الباقي موسى، **مرجع سابق**، ص ص٢٩٥- ٣٨٠.

(٩٥) إيمان نعمان جمعة، **مرجع سابق**، ص ص ١٤٧-٢٠٦.

(٩٦) رحاب محمد أنور، **مرجع سابق**.

(97) Lee, Tien- Tsung & Wei, Lu, **Op. Cit**. , pp. 8.

(98) Fraile,Marta & Iyengar, Shanto, , **Op. Cit.,**

(99) Kentmen, Cigdem, , **Op. Cit**. , pp. 625- 641.

(100) Tewksbury, David & Althaus, Scott L., **Op. Cit**. , pp. 457- 479.

(١٠١) مفتاح محمد أجعيه بلعيد، **مرجع سابق**.

(102) Tesunbi ,Samuel K- & Nwoye, Irene C., **Op. Cit**. ,pp, 7- 36.

(١٠٣) محمد أحمد فضل الحديدي، **مرجع سابق**.

(١٠٤) انتصار محمد السيد سالم، **مرجع سابق.**

(105) Helfer, Luzia **, Op. Cit.** , pp. 233- 252

(١٠٦) إيمان نعمان جمعة، **مرجع سابق،** ص ص١٤٧-٢١٥.

(١٠٧) لمياء البحيري، **مرجع سابق،** ص ص ٢٣٩-٢٧٢.

(١٠٨) أحمد محمد جمعان الزهراني، **مرجع سابق**.

(١٠٩) عبدالله عليان جبر، **مرجع سابق**.

(110) Mustapha, Lambe Kayode & Wok,Saodah **, Op. Cit. ,** pp. 215- 298.

(١١١) نسرين حسام الدين حسن، **مرجع سابق**.

(١١٢) Avery,James M. **, Op. Cit.** , pp. 410- 433.

(113) Moy, Patricia & Scheufele,Dietram A. **, Op. Cit.** ,pp. 744- 759.

(114) Kleinnijenhuis, Ja n, van Hoof, Anita M. J. and Oegema, Dirk , **Op. Cit.**, pp. 86- 104.

(١١٥) إيمان عصام مصطفى، **مرجع سابق.**

(١١٦) هناء فاروق صالح، **مرجع سابق**.

(١١٧) سمر عز الدين جلال، **مرجع سابق**.

(١١٨) خالد أمين عبدالفتاح معالي، **مرجع سابق.**